المبحث الثالث

الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً

obeikandl.com

obeikandl.com

الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً

تواجه المجتمعات الدولية في مطلع الألفية الجديدة عدة تحديات تتمثل في ثورة معلوماتية، وثورة اتصالات لم يسبق لها مثيل، وثورة تكنولوجية هائلة استطاعت أن تخترق حواجز الزمان والمكان، وتظهر الآثار الكبيرة لهذه الثورات الثلاث على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية، ومن ثم تلقي بتبعاتها على التربية كسبيل لدفع المجتمعات للفوز في السباق العالمي لامتلاك الثورات الثلاث والهيمنة على المجتمعات الأخرى، ويكون الفوز دائمًا للأمم التي ترعى أبناءها الموهوبين أو المتفوقين، وتستمر الحاجة دائمًا إلى المتفوقين والمبدعين ليقدموا كل جديد في المعرفة الإنسانية، وليدفعوا عملية التطور إلى الأمام، وتصبح استثارة الأفكار الجديدة بمثابة الأمل للمجتمعات التي تطمح إلى مركز متقدم على الصعيد الدولي.

ويقاس تقدم الأمم في العصر الحديث بمدى ما تقدمه من رعاية لأبنائها المتفوقين، ومدى ما توفره لهم من فرص النمو السليم من خلال الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية، وحسن توجيه هذه الطاقات المبدعة، واستثمارها.

وتتسابق الدول المتقدمة في اجتذاب العقول المبدعة من الدول التي تقصر في رعاية أبناءها المبدعين كالدول النامية، وفي المقابل تتبارى الأقلام في التحذير من الخطر الذي تتعرض له شعوب العالم النامي نتيجة هجرة أبنائها المتفوقين أصحاب العقول النابهة إلى دول العالم المتقدم، ويصف بعض الباحثين هذه الظاهرة بأنها نزيفًا للعقول ـ تشبيهًا بنزيف الدم الذي ينهي حياة الإنسان، دلالة على خطورة مستقبل الدول التي يهجرها النخبة الممتازة من أبنائها.

لذلك، شهد العصر الحالي نشاطاً علمياً وأكاديمياً في مجال المتفوقين، كتبّا تنشر، ومؤتمرات تعقد، ومجلات تصدر، ومؤسسات خاصة تنشأ، ودأب الجميع على دراسة المتفوقين من شتى الجوانب بهدف التوصل إلى الأسس التي أدت إلى تفوقهم، والاستفادة من خبرات وتجارب الدول المتقدمة.

لذا نشطت البحوث، والدراسات في المجتمعات الدولية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في اتجاهات عديدة، فاهتم بعضها بمسح طرق اكتشاف الموهوبين، والتعرف عليهم. وقامت دراسات أخرى بمسح البرامج المقدمة إلى هذه الفئة في الولايات المتحدة مثل: تشانس ١٩٩٢ (Chance 1992) التي هدفت إلى دراسة متطلبات الطلاب المتفوقين أكاديمياً في المدارس المتوسطة بأوكلاهوما Oklahoma، ودراسة بيرانيك ١٩٩٤ (Beranek, D.J.1994) التي هدفت إلى عمل مسح دولي لمفهوم الموهبة، وطرق التعرف على الموهوبين، وطرق اختيار برامجهم. وفي البرازيل كانت دراسة ماريا ١٩٩٤ (Maria S.S 1994) التي هدفت إلى مقارنة برامج المتفوقين بكل من الولايات المتحدة والبرازيل وبيان أوجه التشابه والاختلاف.

وعلى المستوى العربي كانت دراسة تودري مرقص، محمد ماهر ١٩٩١ التي هدفت إلى تحديد المتطلبات الأساسية للتربية للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية، والتوصل إلى الوسائل التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تفوقهم ودراسة عامر يوسف الخطيب ١٩٩٣، التي هدفت إلى التعرف على كيفية تربية الطلاب الموهوبين ووسائل اكتشافهم، ودراسة رفيقة حمود ١٩٩٥ التي هدفت إلى التعرف على معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها، ودراسة طارق عبد الرءوف ١٩٩٩ التي هدفت إلى التعرف على المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر.

وعلى الرغم من الاهتمام الواضح في الدول المتقدمة إلا أن الأبحاث في هذا المجال لا تزال قليلة، وهو ما توصل إليه (جليفورد ١٩٨٢) (Guilford 1986,2) في حصره للدراسات في مجال المتفوقين.

أما المجتمعات النامية، ومنها مجتمعنا المصري، فلا تزال على ما يبدو تتجاهل مدى حاجتها إلى طاقات المتفوقين والمبدعين، ولا تزال بالتالي تهمل أمر اكتشافهم، والتعرف على حاجاتهم، وتوفير العناية والتربية اللازمتين لهم،ويتضح ذلك من نتائج الدراسات والبحوث التي أظهرت مشاكل كثيرة تواجه الرعاية التربوية للمتفوقين، فهناك افتقار واضح في وسائل الكشف عنهم (طارق عبد الرءوف ١٩٩٩) وقصور في البرامج الخاصة بهم (على السيد أحمد طنش ١٩٨٥)، (القريطي ١٩٨٩) (رفيقة حمود ١٩٩٥) ونقص صارخ في الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لرعايتهم (محمد مصطفى الشال ١٩٨٧)، (إسحق حنا بطرس وآخرون ١٩٩١)، (تودري مرقص، محمد ماهر ١٩٩١) سيطرة المعلم وسوء المناهج وطرق التدريس التي تركز على التلقين (رفيقة حمود ١٩٩٥).

ومجتمعنا المصري في أشد الحاجة إلى أبنائه العباقرة والمتفوقين، ويستدعي ذلك إجراء المزيد من البحوث لحسن رعايتهم، وتيسير السبل أمام طاقاتهم المبدعة الكامنة لكي تنطلق، ومهما أنفقنا عليهم من أموال ومهما بذلنا في سبيلهم من جهد، فإنه يعتبر أفضل استثمار، لأنهم مصدر العطاء المتميز للمجتمع، وهم المكون الرئيسي للنخبة، وما أحوجنا إلى تكوين مجتمع النخبة.

مما سبق يتضح أهمية البحث الحالي والحاجة إليه كمحاولة لتحسين جوانب الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية بالمجتمع المصري.

مشكلة البحث وأهميتها:

وضعت الظروف والتحديات الجديدة التي فجرتها ثورة المعلومات، والاتصالات التي اجتاحت العالم أخيرا نظم التعليم في مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية أمام مهام غير مسبوقة، حيث أصبح على التعليم أن يختصر كل المسافات التي قطعتها الإنسانية وصولا إلى حالة التقدم التي نعيشها، وأن نقدم للمتعلم ما يتمكن به من عبور تلك المسافات الزمنية المتفاوتة من مجتمع لآخر. ويضع أقدامه بسرعة على بداية طريق التفاعل الإيجابي والمنتج مع الآخرين (أحلام عبد العظيم ١٩٩٨ ، ١٨٤).

كما أن هذه النظم التعليمية بات من واجبها أن تغير من أساليبها، وفلسفتها، وسياساتها لتكون قادرة على القيام بدورها الجديد، وأن تضع في مقدمة أهدافها العناية بالأفراد المتفوقين الذين يقدر أن تصل نسبة تواجدهم إلى ما يقرب من ١٠ ــ ١٥% في تعداد أي مجتمع من المجتمعات (حسين كامل بهاء الدين ٢٠٠٠، ١٢٦)، وبحساب أعدادهم في المجتمع المصري نجد أن عددهم يتراوح بين ٦ ــ ٩ مليون فرد على اعتبار أن تعداد الجمهورية يقرب من ٦٠ مليون (حسب التعداد العام للسكان ١٩٩٦ ، ٢٠).

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للمتفوقين في مجتمعاتهم، إلا أن الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا في المجتمع المصري يواجهها بعض المعوقات حيث أشارت الدراسات السابقة إلى أن أوضاع مدارسنا في الوقت الراهن لا تيسر لهم مواصلة التفوق. (علي السيد أحمد طنش ١٩٨٥)، (فيليب أسكاروس وآخرون ١٩٩٠) (إسحق حنا بطرس وآخرون ١٩٩١)، (تودري مرقص، محمد ماهر ١٩٩١).

تساؤلات البحث:

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل المحوري التالي:

ما الواقع والمأمول للرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة بمصر؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى عدة تساؤلات فرعية هي:

١ ــ ما الوضع القائم للرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة بمصر؟

٢ ــ ما الاتجاهات الحديثة في الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا؟

٣ ــ ما المتطلبات التربوية التي يحتاجها التلميذ المتفوق بالمرحلة الثانوية لمواصلة تفوقه؟

٤ ــ ما المشكلات التي تعوق الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة بمصر؟

٥ ــ ما أهم التوصيات التي يمكن أن تحقق المأمول للرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة بمصر؟

المستفيدون من البحث:

يستفيد من هذا البحث:

١- التلاميذ أنفسهم يستفيدون من نتائج هذا البحث بزيادة الاهتمام بهم والرعاية الكاملة لهم من جانب المسئولين والمدرسة، وبالتخطيط للمناهج والنظم التي تناسب قدراتهم وتوفير المعلم المناسب لهم.

٢- معلمو التلاميذ المتفوقين دراسيا يستفيدون من هذا البحث في التعرف على طرق الكشف عن التلاميذ المتفوقين، وخصائصهم لاختيار أنسب الطرق للتدريس لهم والاهتمام بهم داخل الفصل، ورعايتهم، والتغلب على المشكلات التي تواجههم.

٣- المجتمع ككل تتحقق له الاستفادة الكاملة من هذه الطاقة البشرية بدون إهدار، والمسئولون في وزارة التربية والتعليم ككل يمكنهم وضع أساليب مناسبة لاكتشاف المتفوقين، وطرق رعايتهم، والتخطيط لمناهجهم، ونظم امتحاناتهم، وحسن اختيار وإعداد معلمهم، والتعرف على مشكلاتهم والتغلب عليها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

١- التعرف على واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي العام بمصر.

٢- التعرف على الاتجاهات الحديثة للرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين دراسيا بالتعليم الثانوي العام.

٣- إيضاح المتطلبات التربوية للمتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي العام.

٤- الكشف عن المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين في التعليم الثانوي العام.

٥- تقديم تصور مستقبلي للرعاية التربوية للمتفوقين في التعليم الثانوي العام.

obeikandl.com

حدود البحث : وتشمل ما يلي:

الحد المكاني : يقتصر البحث على مدارس المرحلة الثانوية العامة بنين بإدارة عين شمس التعليمية بمحافظة القاهرة، وتشمل المدارس التالية:

- مدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية النموذجية.
- مدرسة بن خلدون الثانوية.
- مدرسة عين شمس الثانوية.

الحد البشري : ويشمل التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة، والمعلمين والوكلاء، والمدراء، والنظار، كالتالي:

- جميع التلاميذ المتفوقون دراسيا بالصف الأول بمدرسة المتفوقين الثانوية.
- جميع التلاميذ المتفوقين دراسيا بفصول الصف الأول للمتفوقين بمدرسة بن خلدون، وعين شمس الثانوية.
- جميع التلاميذ المتفوقون دراسيا الموزعين على فصول الصف الأول بمدرسة بن خلدون وعين شمس الثانوية مع العاديين.
- جميع المعلمون، والوكلاء، والمدراء، ونظار المدارس الثلاث.

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي، لرصد أساليب وطرق الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية العامة، ويتميز هذا المنهج بأنه ينفذ من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، فهو يدرس ماضي الظاهرة دون الاستغراق فيه، ثم يتبصر حاضر الظاهرة

وواقعها ليستخلص تنبؤات بما يحتمل أن يؤول إليه أمر الظاهرة في المستقبل، أو ما يمكن أن يتخذ بشأنها من قرارات في المرحلة التالية.

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث، وقد صممت استمارتين لهذا الغرض كالتالي:

١ ــ الاستبانة (١) موجهة للتلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة.

٢ ــ الاستبانة (٢) موجهة إلى النظار، والمدراء، والمعلمين للتلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة (أنظر السلاحق).

مصطلحات البحث:

التفوق الدراسي:

أثار موضوع المفاهيم في مجال التفوق البشري الكثير من الباحثين مما دفعهم للتصدي لهذا الموضوع بالبحث والدراسة، فقد استخدمت مفاهيم كثيرة ذات معان مختلفة للدلالة على ما يتميز به التلميذ من استعدادات عالية كالنبوغ، والامتياز، والعبقرية، والموهبة، والتفوق. وقد شاع استخدام مصطلح العبقرية Genius للدلالة على ملكية الاختراع في القرن الثامن عشر الميلادي. أما مصطلح الموهبة Talent فقد شاع استخدامه مع أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، وكانت الفكرة الشائعة أن المقصود به هو التفوق في نشطات غير أكاديمية. ثم تطور استخدامه بناء على نتائج كثير من البحوث، أصبح مفهوم الموهبة شاملا لكل من يرتفع مستوى أدائه عن مستوى العاديين في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية. (القريطي ١٩٨٩، ٣٤ ــ ٣٥). ومن الملاحظ حدوث تداخل بين مفهوم الموهبة والتفوق Giftedness & Talent وقد يرجع ذلك إلى التداخل من حيث المعنى اللغوي، فالموهبة والتفوق يشيران في اللغة العربية إلى معنى العلو والاستعداد للبراعة والامتياز. ويقصد بالموهبة الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة. أما التفوق فهو من "فوق" وهي ظرف مكان يفيد العلو والارتفاع، والفائق هو

الجيد في كل شيء، والممتاز على غيره من الناس، ولعل التداخل في معنى المصطلحين يرجع إلى الاستخدامات المتباينة من قبل الباحثين لهما سواء في المؤلفات والبحوث العربية أم الأجنبية. فقد استخدم بعض الباحثين المصطلحين مترادفين وبمعنى واحد من أمثال كلارك Clark (١٩٩٢)، وكيرك Kirk وزملائه (١٩٩٧)، وركز بعض الباحثين على أحد المفهومين دون إشارة إلى المفهوم الآخر، حيث استخدم تايلور Taylor (١٩٧٢ ــ ١٩٨٦) وريس Rice (١٩٧٠) مصطلح Talent، بينما استخدم رينزولي Renzulli (١٩٧٩ ــ ١٩٨٦)، ومونكس Monks (١٩٩٢) مصطلح Giftedness. وربما يكون جانيه Gagne (١٩٨٥ ــ ١٩٩٣) الوحيد الذي ميز بين المصطلحين، وأوضح كيف يتأسس أحدهما على الآخر، فقد ربط بين Giftedness بمعنى الموهبة، وبين Talent بمعنى تفوق وأوضح جانيه أن تحولات الاستعدادات الفطرية (المواهب) إلى أداء متميز (تفوق) وإظهارها، وتحقيقها في مجال نشاط أو أكثر، يتم من خلال استثمار الفرد لاستعداداته في التمكن من المعلومات والمهارات الخاصة بهذا المجال في إطار بعض العوامل الوسيطة أو المحفزات Catalysts والتي يصنفها جانيه إلى ما يلي:

١- **محفزات شخصية** : وتنقسم إلى مجموعتين من المحفزات أولهما: خصائص شخصية، كالاستقلالية والثقة بالنفس وتقدير الذات، وثانيهما : الدافعية، وتتضمن المبادأة والاهتمامات والمثابرة.

٢- **محفزات بيئية**: وتتعلق بالبيئة التي يتفاعل فيها الشخص، وتشمل من يتعامل معهم (الآباء ، الأشقاء، المعلمين والمدربين..) والبيئة المادية المحيطة (ريفية ــ حضرية ــ نامية ــ متقدمة) أشكال التدخل التربوي المتاحة (نوادي علوم ورياضيات وفنون، تجميع، إثراء، تسريع) الأحداث والوقائع الهامة في حياة الفرد المؤثرة في اختياراته وبلورة خبراته، وأخيرا عوامل الصدفة.

٣- **التعليم والتدريب والممارسة** (Gagne, 1993: 72 – 76):

وقد شاعت أيضا في المؤلفات العربية استخدامات مختلفة لكل من Talent، Giftedness .فقد استخدمها البعض بمعنى واحد هو الموهبة (فاخر عقل ١٩٩٣)، (كمال

إبراهيم موسى ١٩٩٨)، بينما استخدم عبد السلام عبد الغفار (١٩٨٧) الموهبة بمعنى Talent والتفوق العقلي بمعنى Giftedness وهو يميل إلى الرأي القائل بأن المتفوقين هم الموهوبون لأنه الأكثر قبولا وانتشارا بين المتخصصين.

ويقترح القريطي (١٩٩٦) النموذج التالي لمستويات الأداء الإنساني الفائق الذي يشمل الموهبة أو الاستعداد العالي، والتفوق، والإبداعية، والعبقرية، والتي يعبر عنها بالشكل الهرمي رقم (١)، الذي تمثل الموهبة قاعدته وأساسه، فإذا ما تهيأت لها العوامل والظروف المناسبة للنمو، تأخذ مستويات أعلى من الأداء والارتقاء المتدرج من التفوق إلى الإبداعية ثم العبقرية (القريطي ١٩٩٦ ، ١٤٢).

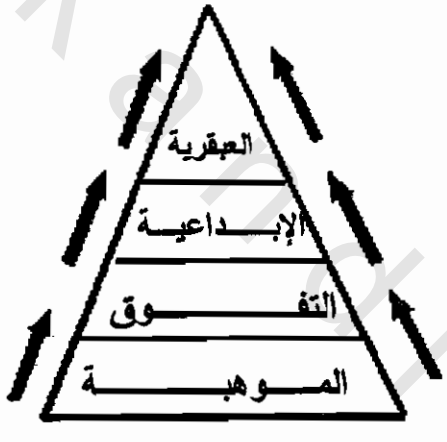

شكل رقم (١)

مستويات الأداء الإنساني الفائق

وبذلك يكون (القريطي ١٩٩٦) قد أكمل مجهودات جانيه (١٩٩٣)، حيث ربط بين المصطلحات والمفاهيم المتداخلة وأوضح علاقة كل منها بالأخر، وأيهما السبب وأيهما النتيجة للأخر، وما كم التواجد لكل مستوى منهم في المجتمع الإنساني، ويتضح من الشكل

أن الكثرة تتمثل في الموهبة إلى حد ما، وتضيق المساحة كلما ارتفع مستوى الأداء، دلالة على تناقص الكم، وحسب الترتيب في الشكل يكون التفوق نتيجة للموهبة، وسببا للإبداع، وهكذا تكون العبقرية أعلى مستويات الأداء الإنساني الفائق، ومحصلة نهائية لكل المستويات السابقة لها، وأقلها تواجدا في المجتمع البشري.

وعند النظر إلى التفوق الدراسي (إجرائيا) ستأخذ الباحثة بما أخذت به وزارة التربية والتعليم، والتي تعتبر التلميذ متفوقا إذا حصل على مجموع ٢٣٨ درجة فأكثر من امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي (قرار وزاري رقم ٩٨ لسنة ١٩٩٩).

الرعاية التربوية:

تعرف إجرائيا بأنها كافة أنواع الرعاية التي يلقاها التلميذ المتفوق بالمرحلة الثانوية، وتشمل شروط القبول، وأساليب الكشف عن المتفوقين، والاستراتيجيات التربوية الملائمة لتفوقهم، والمناهج، والوسائل التعليمية والتكنولوجية، والمعلم وصفاته وخصائصه، والأدوات المدرسية، والمباني المدرسية، والأنشطة، والرعاية النفسية، والاجتماعية والصحية.

منطلقات البحث:

١- لا يوجد استثمار أجدى من الاستثمار في العناصر البشرية المبدعة.

٢- إن العائد من الاستثمار في المتفوقين من أفراد المجتمع يعطي أضعاف العائد من الاستثمار في غيرهم من العاديين.

٣- إن التفوق يمكن أن ينمو عند توافر ظروف أو شروط مناسبة.

٤- على الرغم من مسئولية النظام التعليمي عن الكشف عن المتفوقين إلا أن هذا لا يلغي دور مؤسسات أخرى مثل الإعلام، والأسرة، وإن كانت ليست ضمن مجال اهتمام البحث الحالي.

٥- إن الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا يتطلب الكشف عن المتفوقين، كما يحتاج لإعادة النظر في منظومة التعليم من حيث أهدافها، وبرامجها، والمباني الدراسية والتجهيزات، واختيار المعلم المناسب، وإعداده.

خطوات البحث: وتشمل ما يلي:

أولا : الإطار النظري، ويشمل ما يلي:

١ ــ واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة.

٢ ــ الاتجاهات الحديثة في الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا.

ثانيا : الدراسة الميدانية، وتشمل : بناء الأدوات ، المعالجة الإحصائية ، تحليل النتائج ومناقشتها.

ثالثا : التصور المستقبلي:

أولا : الإطار النظري

لمعرفة واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا في المجتمع المصري ينبغي معرفة المبادئ الفلسفية التي تحكم هذا المجال.

فلسفة الرعاية التربوية الخاصة بالمتفوقين دراسيا بمصر:

من المعروف أن فئة المتفوقين مثلها مثل فئة المعاقين تنتمي إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، ويحتاج التلاميذ المتفوقون إلى برامج تربوية خاصة وخدمات تختلف عن تلك

المتوفرة في المدارس العادية، لذلك تستند فلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم المتفوقين إلى عدة مبادئ من أهمها:

ـ حق المتفوق في تربية خاصة :

يوجد مفهوم شائع بأن التلميذ المتفوق لا يحتاج مساعدة، وهو مفهوم خاطئ أثبتت الدراسات عدم صحته، ومن الغريب أن غالبية المجتمعات تكفلت برعاية وتعليم العاديين ووفرت لهم فرص متكافئة لكل فرد حسب قدراته، وكذلك المعاقين، ولكن لم تهتم بالمتفوقين بدرجة مناسبة تتناسب مع نبوغهم (Borland 1989, 32).

ـ مبدأ تكافؤ الفرص :

لاحظت الباحثة أنه يوجد خلط في أغلب المجتمعات بين مفهوم المساواة ومفهوم تكافؤ الفرص، والمعروف أن مبدأ تكافؤ الفرص في المدرسة يفيد تهيئة الظروف الملائمة والفرص المتكافئة لكل تلميذ ليقدم بأقصى طاقة مع مراعاة الفروق الفردية، واختلافات القدرات والاستعدادات، هذا يكفل للطفل المتفوق الحق في برنامج تربوي يناسب قدراته واستعداداته.

ـ مبدأ العدالة والمساواة :

تؤكد المجتمعات في دساتيرها، وقوانينها، ونظمها ـ ومنها التربوية ـ على مبدأ العدل والمساواة، ولكن من الملاحظ أن العاديين تتاح لهم فرص التعليم بنسب لا تتوازن مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين، والمتفوقين، ونسب تواجدهم في المجتمع، وهو ما أظهرته أدبيات الدراسات في هذا المجال.

ـ الوطنية ومواجهة العولمة :

لا يخفى على أحد أن الصراع الحالي، والمستقبلي بين دول العالم محكوم بقدراتها في المجالات العلمية، والتقنية، والاقتصادية، والعسكرية، ولا شك أن العقول يمكن أن تلعب دورا بارزا في تحقيق إنجازات وطنية في هذا المجال، ويعتمد وقوف المجتمعات في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التربوية المقدمة

لهذه الفئة، فقد أصبحت الميزة النسبية لأي مجتمع في رصيدها المعرفي، فلم يعد كافيا في أي دولة شريحة صغيرة من المتميزين، أو العلماء، أو الموهوبين، بل إن القدرة التنافسية لأي دولة تعتمد بدرجة أكبر على الثروة المعرفية القومية (حسين كامل بهاء الدين ٢٠٠٠ ، ٣٩).

لا شك أن الحاضر وليد الماضي، وعبرة المستقبل، وللكشف عن واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بمصر، فإنه يلزم تقديم لمحة تاريخية عن هذه الرعاية.

لمحة تاريخية للرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بمصر:

لقى المتفوقون في مصر اهتماما كبيرا منذ بدايات القرن التاسع عشر، عندما قام محمد علي بإرسالهم في بعثات خارجية إلى أوروبا لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة في مختلف العلوم والصنائع، والأخذ بأسباب الحضارة الغربية. وقد أصبح هؤلاء المبعوثون من أمثال رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك بمثابة الأساس فيما بعد لعمليات التنوير والتحديث ونهضة مصر (سعد مرسي، سعيد إسماعيل، ١٩٧٨ ، ٢٢٦).

وتعتبر بدايات الاهتمام بالمتفوقين في مصر عندما قام إسماعيل القباني في عام ١٩٣٢ بإنشاء بعض الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية، والتي تحولت فيما بعد إلى مدرسة نموذجية بحدائق القبة، وعني فيها بتطبيق مبادئ التربية الحديثة، كما روعيت الفروق الفردية بين التلاميذ، وكان التعليم فيها قائما على التدريس بطريقة المشروع، كما أنشأ القباني بعض الأندية الصيفية للموهوبين والمتفوقين ثقافيا، واجتماعيا، ورياضيا، وفنيا (عوض توفيق ، حسن صبري ١٩٨٠ ، ١٣٨).

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بدأ الاهتمام بالمتفوقين تحصيليا عام ١٩٥٤، بإنشاء فصول خاصة بهم ملحقة بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين التي استمرت حتى ١٩٦٠ ثم أنشأ بدلا منها مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس، والتي تعدل اسمها إلى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين عام ١٩٩٠ (قرار رقم ١٨٩ لسنة ١٩٩٠) ويشترط لالتحاق بها أن يكون الطالب أحد الخمسة الأوائل بامتحانات الشهادة الإعدادية في كل محافظة أو مديرية تعليمية. ويعفي طلابها من المصروفات والرسوم الدراسية،

ونفقات الإقامة بالقسم الداخلي، ومقابل الرعاية النفسية، والصحية، والاجتماعية. (دليل مدرسة المتفوقين الثانوية ١٩٦٩ ، ٦٢٥).

علاوة على ذلك كان قد صدر القرار الوزاري ١٣٩ عام ١٩٧٤ يتيح لمن يرغب من تلاميذ الصف الثالث الثانوي فرصة التعمق، والدراسة الموسعة في مادتين على الأكثر من المواد التي تناسب استعداداته من خلال ما سمي "بالمستوى الرفيع" الذي يسمح لتلاميذ القسم العلمي بالتقدم للمستوى الرفيع في مادتين من كل من : اللغة العربية، واللغة الأجنبية الأولى، والرياضيات، والتاريخ الطبيعي، ولتلاميذ القسم الأدبي في مادتين من كل من : اللغة العربية ، واللغة الأجنبية الأولى ، والجغرافيا، والمواد الفلسفية، وبحيث تعد للتلميذ ورقة امتحان إضافية في كل منهما، وتضاف درجاتها إلى مجموعه في حالة النجاح ومازال معمولا بهذا النظام حتى الآن. (قرار وزاري (١٣٩) ، ١٩٧٤).

كما بدأ منذ عام ٦٠ / ١٩٦١ إنشاء فصول خاصة بالمتفوقين ببعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة، ثم امتدت هذه الفصول إلى المحافظات المختلفة بداية من عام ١٩٨٨، وذلك التماسا لدمج المتفوقين مع زملائهم العاديين، وتجنبا للمشكلات الناجمة عن عزلهم وإقامتهم الداخلية بمدرسة المتفوقين. (قرار وزاري رقم ١١٤ ، ١٩٨٨).

واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة بمصر:

للكشف عن واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا، والتعرف على المتطلبات اللازمة لاستمرار تفوقهم، فالأمر يستدعي ضرورة فهم احتياجاتهم وخصائصهم التي تختلف عن زملائهم العاديين في نفس أعمارهم، وأساليب التعرف عليهم واكتشافهم.

خصائص وصفات التلميذ المتفوق:

تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن المتفوقين يتميزون بصفات وخصائص مميزة لهم عن زملائهم العاديين في نفس أعمارهم مثل الثقة بالنفس، والمرونة، والقدرة على الإقناع، والمثابرة، وسرعة التعلم، والطموح، والحساسية الشديدة لالتقاط المنبهات الجديدة، والقدرة على حل المشكلات التي تعترضهم، والميل إلى التساؤل والاستكشاف، والبحث،

وحب الاستطلاع، والمغامرة، كما يميل إلى تأكيد الذات والاستقلالية، والاعتماد على النفس، والتحرر من القيود، والاندفاعية، والعدوانية، والسيطرة، والتلقائية في تفاعله مع الآخرين دون الاهتمام كثيرا بعضويته في الجماعة، ودون الاهتمام كثيرا بنقض الآخرين له، وبالسلطة والقوانين، كما أن المتفوقين بشكل عام يحتاجون إلى خدمات، وأنشطة تختلف عن تلك المقدمة للعاديين، بحيث تساعدهم على تنمية قدراتهم إلى أقصد حد ممكن راجع مثلا : (Freeman 1971) ، (Comel et.al., 1987) ، (روشكا ١٩٨٩) ، (سليم الشايب ١٩٩١)، (رفيقة حمود ١٩٩٥) ، (فتحي جروان ١٩٩٩).

ويمكن الاستفادة من هذه الخصائص في الاسترشاد بها للكشف المبدئي، والتعرف على المتفوقين من قبل المعلمين المختصين بالأنشطة المختلفة.

أساليب انتقاء المتفوقين وشروط التحاقهم بفصول ومدرسة المتفوقين الثانوية بمصر:

كانت شروط الالتحاق تقتصر فقط على التحصيل الدراسي في نهاية المرحلة الإعدادية، إضافة إلى الشروط العامة المقررة للالتحاق بالصف الأول الثانوي العام وشروط أخرى خاصة للقبول بالصف الأول بمدرسة المتفوقين بعين شمس وهي: ألا يزيد سن الطالب عن ١٦ عاما في أول أكتوبر، وألا يكون راسبا في أي صف دراسي سابق، ويمكن النزول بشرط الحصول عن ٩٠% من المجموع الكلي للدرجات إلى ٨٥% لأبناء المناطق النائية (القرار الوزاري رقم ٨٦ لسنة ١٩٧٨).

وظل شرط حصول الطالب على نسبة ٩٠% فأكثر للالتحاق بفصول ومدراس المتفوقين حتى عام ١٩٩٠ حينما صدر قرار وزاري رقم ١٨٩ لسنة ١٩٩٠ بشأن لائحة مدرسة المتفوقين بعين شمس حيث تعدلت النسبة لتصبح ٨٥%، ثم حدث تعديل آخر في نفس العام وهو أن يتم اختبار الطلاب المتقدمين للالتحاق بمدرسة المتفوقين بعين شمس، وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة. اختبارا نفسيا من خلال امتحان عام مركزي (قرار وزاري رقم ١٩٠ ، ١٩٩٠).

ثم تطورت شروط الالتحاق بفصول ومدارس المتفوقين الثانوية لتساير الاتجاهات الحديثة في شروط اختيار المتفوقين. فصدر قرار وزاري رقم ٤٢٤ لسنة ١٩٩٠ الذي

أضاف شرط عقد اختبار مسابقة للطلاب المتقدمين. للالتحاق بمدرسة المتفوقين بعين شمس، وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة، في الذكاء العام والقدرات الخاصة، والآراء الشخصية من خلال امتحان عام مركزي (قرار وزاري رقم ٤٢٤، ١٩٩٠). وفي عام ١٩٩٦ حدث تطور آخر في شروط الالتحاق وهو أن يشمل الاختبار للانتقاء: القدرات العقلية والقدرة على التفكير الابتكاري من خلال امتحان عام مركزي (قرار وزاري رقم ٤١٣ ، ١٩٩٦).

يتضح مما سبق أن اختيار الطلاب المتفوقين للالتحاق بفصول ومدارس المتفوقين يتم بناء على التحصيل الدراسي، والاختبارات النفسية، واختبار الذكاء العام، والقدرات الخاصة، القدرات العقلية، القدرة على التفكير الابتكاري.

ويستخدم في ذلك الاختبارات التالية:

١ ــ اختبار كاتل للذكاء إعداد أحمد عبد العزيز سلامة ــ عبد السلام عبد الغفار.

٢ ــ اختبار التفكير الابتكاري لتورني، إعداد فؤاد أبو حطب.

٣ ــ بطارية الاستعدادات العامة ، إعداد محمود عبد القادر. (فيليب إسكاروس وآخرون ١٩٩٠ ، ٩).

أهداف الرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين دراسيا في مصر:

تشمل أهداف الرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية في مصر ما يلي:

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب، ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم، وتهيئة الظروف التربوية، وتوفير الفرص التعليمية الشاملة التي تساعدهم على إنماء مواهبهم، وإظهار استعدادهم وتحقيق أقصى إمكاناتهم، وإثراء شخصياتهم وتنميتها من أجل إعداد جيل من العلماء القادرين على حمل الأمانة، والمساهمة الفعالة في تقدم المجتمع (قرار وزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨).

- تشجيع التلاميذ المتفوقين والمبدعين على التعلم الذاتي والإنجاز الفردي.

- إكساب التلاميذ المتفوقين، والمبدعين أساليب التفكير المتنوعة، والقائمة على البحث والتجريب والكشف.

- تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين، والمبدعين في المجالات المختلفة.

- مساعدة التلاميذ المتفوقين، والمبدعين على تطويع البيئة وتطويرها.

- تنمية حب الاستطلاع، والانفتاح لخبرات جديدة ولأفكار متنوعة.

- تنمية الميول الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين، والمبدعين (التقرير النهائي للمؤتمر القومي لتطوير التعليم ١٩٩٤ ، ٣١٤ ــ ٣١٨).

أشكال الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمصر:-

أولا : نظام التجميع Grouping

ويشمل هذا النظام عدة أساليب كالتالي:

١ ــ التجميع في مدرسة مستقلة :

وقد بدأ العمل بهذا الأسلوب في مصر بداية من عام ١٩٦٠ ولا زال قائما حتى الآن، وعلى الرغم من عالمية هذا الاتجاه إلا أن الجدل يزداد في الآونة الأخيرة حول هذا النظام وإيجابياته وسلبياته، وينقسم الباحثون إلى مؤيدين ومعارضين ولكل منهم مبرراته التي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ) وجهة نظر المؤيدين:

- إن تجميع المتفوقين والموهوبين في مدارس خاصة يهيئ للتلاميذ المتفوقين فرصا للتفاعل مع تلاميذ لهم نفس الاهتمامات والميول والقدرات.
- يزود التلاميذ المتفوقين برؤية أفضل لقدراتهم العقلية، وذلك من خلال مواجهتهم للتحديات التي تنطوي عليها المهارات المختلفة والأنشطة المقدمة لهم.

- تشير نتائج البحوث والدراسات إلى أن دعم التلاميذ الموهوبين، والمتفوقين لبعضهم يكون أكبر عندما يعملون معا. (كمال أبو سماحه وآخرون ١٩٩٢ ، ١١٩).

وتميل الباحثة نحو تأييد نظام تجميع المتفوقين في مدرسة مستقلة لإشعارهم بالتمايز وهو حافز يدفعهم لمواصلة التفوق.

ب) وجهة نظر المعارضين :

- إن تجميع المتفوقين وحدهم في مدارس خاصة يثير لديهم بعض المشكلات التي تتصل بسوء التكيف الشخصي والاجتماعي، ولعل صحبة التلميذ المتفوق لأقرانه العاديين يجعله يحظى بمكانة خاصة بينهم، كما أن تفوقه بين زملائه يحقق له مزيدا من القبول والتقدير، وهذه حاجة أساسية عند التلميذ تدفعه إلى المزيد من النجاح (حسين كامل بهاء الدين ٢٠٠٠ ، ١٢٦).
- إن التلاميذ المتفوقين يوجد بينهم كثير من الفروق الفردية، وهذا يتنافى مع الادعاء القائل بأنهم يشكلون مجموعة متجانسة، وبالتالي فإن حاجتهم متباينة، وبالتالي لا يحق تجميعهم في مدارس خاصة (فيليب إسكاروس، مرجع سابق).
- يؤكد بعض التربويين أن تكلفة مدارس المتفوقين أعلى من أي نمط آخر (حسين كامل بهاء الدين، مرجع سابق).
- لا توفر هذه المدارس بيئة واقعية لإعداد التلاميذ والمتفوقين للحياة العادية (كمال أبو سماحة وآخرون ١٩٩٠ ، ١١٩).

٢ ـ التجميع في فصول مستقلة :

يعتبر هذا الأسلوب الثاني لنظام تجميع المتفوقين، وهو من أكثر الأساليب شيوعا في أغلب دول العالم، وفي مصر لرعاية المتفوقين ضمن مجموعات متجانسة، حيث أنه يتيح الفرصة للمدرسين لأن يتعاملوا مع مجموعة متقاربة في خصائص عدة، فيسهل عليهم تقديم محتوى دراسي بالشكل الذي يتناسب وخصائصهم، فالإضافة إلى أن وجود الطلبة

المتفوقين في نفس قاعة الدرس يوفر درجة من التحدي لقدراتهم مما يجعلهم يعملون وفقا لأقصى طاقة تسمح بها قدراتهم (بدر العمر ١٩٩٠ ، ١٣٣)، وقد طبق هذا النظام في مصر بداية من العام الدراسي ٦٠ / ١٩٦١ في محافظة القاهرة، ثم امتدت هذه الفصول إلى باقي المحافظات بداية من عام ١٩٨٨. (قرار وزاري ١١٤ لسنة ١٩٨٨).

وتقوم برامج الدراسة في هذه الفصول على عزل المتفوقين، لأن دراستهم تتسم بمزيد من التفاصيل والعمق. ويمارسون في هذه الفصول أنواع متباينة من النشاط العلمي، والفني مع استعمال وسائل الإيضاح الممكنة، ويضمن هذا النظام أقصى نمو لقدراتهم وشخصياتهم نظرا للمنافسة الشديدة التي تساعدهم على الإتقان، وتقلل من احتمال الشعور بالغرور (خليل ميخائيل ١٩٩٤ ، ١٩١).

وعلى الرغم من هذا فإن تجميع المتفوقين في فصول خاصة قد لقى أيضا بعض التأييد والمعارضة ولكل منهما وجهة نظره.

أ) وجهة نظر المؤيدين :

- يعتقد المؤيدون لهذا النظام بأنه يضمن أقصى نمو لقدراتهم، وشخصياتهم ويغرس فيهم روح المنافسة الشديدة التي تبعث على الإتقان، واستمرار التفوق، وكذلك يقلل من الشعور بالكبر والغرور.
- إن وجود هذه الفصول في المدارس العادية ييسر الخدمات التعليمية التي تتناسب مع خصائصهم العقلية، كما يساعد ذلك على تهيئة فرص الاشتراك مع غيرهم من الطلاب العاديين في الأنواع المختلفة من النشاط، (فيليب إسكاروس، مرجع سابق،٢).
- يساعده هذا النظام على ممارسة الأدوار القيادية المختلفة، كما يتيح الفرصة للعاديين لمخالطتهم والاستفادة منهم، وإقامة علاقات اجتماعية مثيرة وفعالة معهم.
- يعتبر نظام الفصول أقل تكلفة من إنشاء مدرسة مستقلة (المرجع السابق، ٣).

ب) وجهة نظر المعارضين :

- إن تجميع التلاميذ على أساس القدرات العقلية له سلبياته فقد يحرم التلميذ العادي أو التلميذ الضعيف من الإثارة التي يتيحها التلميذ المتفوق من خلال تعليقاته وأسئلته التي يطرحها في الفصل.
- ويرى البعض أن تجميع المتفوقين في فصول خاصة يتعارض مع المبادئ الديمقراطية، وقد يخلق في المجتمع طبقة متميزة (عبد الرحمن سليمان ١٩٩١ ، ١٢٥ ــ ٢١٥).

ثانيا : نظام التوزيع Distribution

يهدف هذا النظام إلى توزيع التلاميذ المتفوقين على فصول المدرسة، وعدم عزلهم لما له من فائدة لكل من التلميذ المتفوق دراسيا وزملائه العاديين.

ويشيع هذا النظام في المديريات التعليمية في مصر في المدارس التي لا يكفي عدد المتفوقين دراسيا في الصف لإنشاء فصل لهم، ولمؤيدي هذا النظام مبرراتهم، وهي كالتالي:

- يجنب إدارة المدرسة مشكلات تسابق بعض الآباء إلى إلحاق أولادهم بفصول المتفوقين دراسيا على الرغم من انخفاض مستواهم التحصيلي.
- وجود بعض المتفوقين في كل فصل يحفز غير المتفوقين على بذل الجهد (فيليب إسكاروس ١٩٩٠ ، ٢).

وتعتقد الباحثة أن الأنظمة الثلاث يمكن تواجدها في المجتمع الواحد على حسب ظروف كل بيئة تعليمية وحسب أعداد المتفوقين فيها والإمكانات المتوفرة فأحيانا يتطلب الأمر وجود مدرسة، وأحيانا فصول لتجميعهم، وأحيانا أخرى توزيعهم على الفصول لقلة أعدادهم.

إعداد معلم المتفوقين :

إن أغلى ثروة يمتلكها المجتمع هو ثروته البشرية، والمعلم هو المسئول الأول عن هذه الثروة وتنميتها والإفادة منها إذا أحسن إعداده. وينقسم نظام إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المتفوقين في مصر إلى قسمين كما يلي:

١ ــ **المعلم الأكاديمي** : ويشمل معلم المقررات الثقافية: كاللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات، واللغة العربية، والأكاديمية والفيزياء والأحياء. ولا يوجد في مصر إعدادا لفئة معلمي المتفوقين في كليات التربية على مستوى البكالوريوس وإنما يوجد على مستوى الدراسات العليا فقط.

٢ ــ **المعلم النوعي** : ويشمل معظم الأنشطة لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: التربية الموسيقية، والفنية، والاقتصاد المنزلي، وتكنولوجيا التعليم ، والإعلام التربوي بشعبتيه المسرح المدرسي، أو الصحافة والإذاعة والتليفزيون، ويتم إعداد هذه الفئة من المعلمين في كلية التربية النوعية جامعة عين شمس فقط في قسم التربية الخاصة والعلوم التربوية والنفسية على مستوى البكالوريوس، وكذلك على مستوى الدراسات العليا. (دليل كلية التربية النوعية ١٩٩٨ ، ٣٢٨).

ولكن من الملاحظ أن التدريبات الميدانية للطالب المعلم النوعي عادة ما تكون في مدارس المعاقين فقط دون المتفوقين، وهذا يعتبر قصورا في إعداد المعلم للتعامل مع تلاميذ المتفوقين.

وعلى الرغم من أن برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم للعمل مع الطلبة المتفوقين تشكل عنصرا مهما في التخطيط الفعال لرعاية هذه الفئة من التلاميذ، وأن المعلم الناجح في تعليم المتفوقين لابد أن يتمتع بعدد من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية الضرورية التي يمكن لبرامج التأهيل، والتدريب تناولها وتطويرها من الناحيتين النظرية والعملية، إلا أن برامج تأهيل المعلمين، وتدريبهم. قليلا ما نجد مؤشرات تعكس اهتماما ولو ضئيلا لدى القيادات التربوية، أو متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم، أو مؤسسات التعليم العالي

من حيث إعداد معلمين أو مرشدين تربويين أو تأهيلهم للعمل مع الطلبة المتفوقين في مؤسسات التعليم العام (عبد العزيز الشخص ١٩٩٠ ، ٩٠).

ومن جهة أخرى تبدي الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية اهتماما كبيرا بمعلم المتفوقين، فقد أوضحت الدراسة المسحية التي أجراها الباحثان (كارنس وورتون ١٩٩١) Karnes& Whorton, 1991 أن إحدى وعشرين ولاية من بين الولايات المتحدة الأمريكية الخمسين تشترط الحصول على شهادة جامعية متخصصة أو إجازة تعليم للعمل في برامج التلاميذ المتفوقين، وتختلف متطلبات الحصول على إجازة التعليم هذه من ولاية لأخرى، ولكنها لا تقل في معظم الولايات عن دراسة مقررات جامعية بواقع ١٢ ساعة معتمدة ، بالإضافة إلى التدريب العملي. Karner & Whorton (1991, 148 - 150).

ولاختيار أفضل العناصر وأجودها لتعليم المتفوقين، تضع وزارة التربية والتعليم بمصر شروطا لذلك ومن أهمها:

أن يرشح للتدريس في فصول المتفوقين مدرسون أصحاب كفاءة خاصة في مواد تخصصهم، وفي قدرتهم على فهم طلابهم الذين يتعاملون معهم، وضرورة وقوفهم على أفضل طرق تدريس موادهم، وأن يكون لديهم الاستعداد للإشراف عليهم، وتتبعهم في دراستهم، وفي نواحي نشاطهم التعليمي، وأن يساعد الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون في توجيه المتفوقين، ويحدد نصاب المعلم في فصول المتفوقين بما لا يزيد عن ١٤ حصة في الأسبوع، ونصاب رائد الفصل أو رائد النشاط المدرسي ١٠ حصص في الأسبوع، ونصاب المدرس الأول ٨ حصص في الأسبوع (القرار الوزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨).

وفي عام ١٩٩٠ شكلت الوزارة لجنة لوضع خطة لتطوير رعاية المتفوقين دراسيا في مصر ووضعت مقترحاتها لاختيار المعلم المناسب للمتفوقين جاء فيها ما يلي:

أ ــ يستبقى في المدرسة المعلمون التربويون الحاصلون على تقدير كفاية لا يقل عن ممتاز والذين يوافقون صراحة على البقاء فيها.

ب ــ يعلن فورا بين معلمي القاهرة الكبرى عن الوظائف الشاغرة في مدرسة المتفوقين الثانوية، ويختار الأفضل بواسطة لجنة منبثقة عن مجلس إدارة المدرسة (فيليب إسكاروس وآخرون، مرجع سابق، ٨).

وبناء على ذلك وضعت الوزارة شروطا لاختيار المعلمين تتلخص فيما يلي:

١- لا يقل تقدير الكفاية للمعلم عن ممتاز في آخر سنة دراسية.

٢- أن يكون للمعلم هواية شخصية، وله جهود بارزة في الإشراف على النشاط المدرسي.

٣- إذا وجدت شواغر في وظائف المعلمين بعد الإعلان، فإنها تشغل بالندب بعض الوقت من أكفأ المدرسين في أقرب المدارس بحيث لا يحرم هؤلاء المدرسين من مميزات التدريس بالمدارس العادية، بجانب الاستفادة من خبراتهم في مدرسة المتفوقين، ويمنح العاملون المندوبون مكافأة خمسة جنيهات عن تدريس الحصة الواحدة.

٤- تخصيص حوافز قدرها ٢٠٠% من مرتب كل معلم، وموظف في مدرسة المتفوقين مقابل الجهود الإضافية التي يتكلفون بها (قرار وزاري رقم ١٨٩ لسنة ١٩٩٠).

صفات وخصائص معلم المتفوقين :

إن المتتبع لما كتب عن معلم المتفوقين يجد عشرات القوائم من السمات السلوكية والخصائص المرغوبة في المعلم الناجح.

ويلخصها كلارك (Clark 1992) في ستة أهداف مرغوبة في المعلم، ووضعت تحت كل هدف قائمة من السلوكيات ذات التأثير الفعال في نجاح المعلم لبلوغ الأهداف، يمكن إيجازها فيما يلي:

١-تنمية العقل الباحث.

٢-تنمية مفهوم الذات.

٣-تنمية احترام الآخرين.

٤-تنمية الحس بالكفاءة واحترام الذات.

٥-تنمية الحس بمسئولية التلميذ عن سلوكه.

٦-تنمية الحس بالالتزام والانتماء (Clark 1992k 33)

ويحدد بورلاند (Borland 1989) مجموعة من الصفات التي يتميز بها المعلم الناجح تتلخص في التالي:

- قدرة عقلية فوق المتوسط، ومعرفة متعمقة في مجال التخصص، والشجاعة الأدبية في إظهار عدم المعرفة ببعض المعلومات، وقوة الشخصية والثقة بالنفس، حسن التنظيم والإعداد المسبق للدرس، تقبل الأفكار الجيدة والأسئلة الغريبة من التلاميذ والتنوع في أسئلة التلاميذ المتفوقين، ومهارة في ممارسة الإرشاد الطلابي، والدبلوماسية والمهارة في الاتصال. (Borland 1989, 41).

وتضيف محبات أبو عميرة ١٩٩٠ سمات أخرى لمعلم المتفوقين كالتالي:

١-أن يكون قادرا على اكتشاف التلميذ المتفوق بين أقرانه.

٢-يرغب في مساعدة التلميذ المتفوق وتنمية ملكاته.

٣-أن يدرك احتياجات، ومتطلبات التلميذ المتفوق.

٤-أن يتصف بالأسلوب الديمقراطي في التعامل مع زملائه وتلاميذه.

٥-أن يكون متمكنا من مادته بحيث يرد على استفسارات وأسئلة الطالب المتفوق (محبات أبو عميرة ١٩٩٠ ، ١ ــ ١٩).

وتتفق الباحثة مع (الطحان ١٩٨٩) في أن أهم الصفات التي تجعل المعلم أداة فعالة وقادرة على تنمية استعدادات التلاميذ المتفوقين تتلخص فيما يلي:

١-معرفة وتفهم للخصائص المعرفية والاجتماعية، والانفعاليـــة، وحاجـــات التلاميـــذ المتفوقين.

٢-المهارة في تنفيذ المنهج بطريقة تتسم بالمرونة، والفردية والتنـــوع بمـــا يتناســـب وقدرات الطلبة المتفوقين.

٣-خلق مناخ تربوي يمكن المتفوقين من تحقيق الذات، وتنمية المهارات العاليـــة فـــي التفكير.

٤-تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين بتقدير الآخرين، والعناية بالبيئة.

٥-المهارة في التواصل مع المهتمين بمجال التفوق وأولياء أمور الطلبـــة المتفوقيـــن (محمد خالد الطحان ١٩٨٩ ، ٨٩ ــ ١٢١).

وتحدد هانس (Hansen 1988) المهارات التعليمية التي يتصف بها معلم المتفوقيـــن الناجح فيما يلي:

استخدام الوسائل التعليمية، والتأكيد على استخدام مهارات التفكير العليـــا، وتزويـــد التلاميذ بخبرات متنوعة، واستخدام أسلوب المناقشة بكثرة، وإعطاء أهمية أقل للدرجـــات، استخدام أقل أسلوب المحاضرة. (Hansen 1988, 22).

لذا، يمكن وصف معلم المتفوقين بأنه المبدع الذي يتحدى عقـــول المتعلميـــن ويقيـــم علاقات ناجحة معهم، ويثري دافعيتهم، ويحول درسه من مجرد مثيرات واستجابات إلـــى موقف إنساني فيه الدفء، وفيه التقنية والكسب، وفيه العواطف، والانفعالات، لكي يســتمر المتعلمون في حالة من النشاط العقلي، والقدرة الدائمة على اختيار الوقت المناسب لتعديـــل نغمته وسرعته في الدرس. (عبد الرحيم الرفاعي، ١٩٩٤ ، ٢١٦).

مناهج المتفوقين بالمرحلة الثانوية:

كان الاتجاه الغالب في مناهج المتفوقين هو تعميقها أو إثرائها بإضافة مواد دراسية جديدة، وتمكين التلميذ من دراستها على أحسن وجه ممكن (محمد سعد الدين الموجي ١٩٧٣ ، ٥١ ــ ٥٢).

وتسير المناهج في مدرسة المتفوقين، وفصولهم حاليا وفقا لمناهج التعليم الثانوي العام مع إضافة مقررات تتفق مع قدرات التلاميذ المتفوقين، ويحددها وزير التربية والتعليم، ويجوز أن تكون هذه المقررات ضمن مجموعات يتاح الاختيار من بينها (قرار وزاري رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٨).

ومن الملاحظ أنه على الرغم من أن الاتجاهات الحديثة في رعاية المتفوقين تنادي بأهمية حرية اختيار المتفوقين لمناهجهم، إلا أننا نلاحظ أن المناهج الدراسية للمتفوقين في مصر تسير بنظام النمط الموحد، وبطريقة المحاولة والخطأ دون إعطاء أي فرصة لحرية التلميذ المتفوق في الاختيار من بدائل أخرى، مما يعتبر إجهاضا لمبدأ الفروق الفردية. وعدم مراعاة لاختلاف القدرات من تلميذ لآخر.

وإذا كان هذا هو الحال في المناهج الدراسية، فلا شك أن أحوال العملية التعليمية كلها ليست مناسبة حيث أن المعامل والأجهزة، والوسائل التعليمية والتجهيزات، وجميعها من الوسائل المعينة في التدريس في حاجة إلى التحديث والإصلاح. لذلك يلجأ المعلم إلى طريقة الإلقاء والتلقين في أغلب فصول المتفوقين. وقد يكون الحال في مدرسة المتفوقين ميسرا قليلا عن باقي المدارس الأخرى، وهو ما لاحظته الباحثة وأكدته الدراسات السابقة (السيد طنش ١٩٨٥) (إسحق بطرس ١٩٩١) ولا مجال للمقارنة بين طرق التدريس الحديثة القائمة على المناقشة وتفريد التعليم، والعصف الذهني Brain Storming إلى آخره من طرق مستحدثة ــ لا مجال لذكرها في هذا البحث، وبين ما هو قائم في مدارس وفصول المتفوقين بمصر.

ولاهتمام الباحثين بتحديث مناهج المتفوقين ــ على سبيل المثال ــ كانت محاولة أدوار دي بونو (De Bono 1989) في المطالبة بإيجاد مقرر جديد يحمل اسم "تعليم

التفكير" بمعنى خلق أفكار جديدة، فالتفكير من وجهة نظره ليس إلا مهارة يمكن تنميتها بالممارسة والرعاية المباشرة، بل ويمكن إيجاد مادة تعليمية مستقلة بذاتها في المنهج الدراسي تحمل نفس الاسم، لها فلسفتها وموضوعاتها وأساليبها التي تميزها عن غيرها وذلك بدلا من الاكتفاء بتدريب التلاميذ على التفكير من خلال الموضوعات الدراسية الأخرى (رفيقة حمود، مرجع سابق، ٩٠).

الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والعلمية للمتفوقين بالمرحلة الثانوية:

تتوفر أغلب أنواع الرعاية للتلاميذ بمدرسة المتفوقين، إضافة إلى أن نظام الإقامة الداخلية الذي يوفر نوعا من التقارب بين التلميذ وإدارة المدرسة، إضافة إلى البطاقة المصممة لمتابعة مدى تقدم كل تلميذ وأحواله الاجتماعية، والتي تتوفر في مدرسة المتفوقين فقط دون باقي أشكال الرعاية للتلاميذ المتفوقين. على الرغم من أن القرار الوزاري ١٩٨٨ أفاد بضرورة توفير جميع أنواع الرعاية للتلاميذ بفصول المتفوقين، إلا أن ظروف تواجدهم بفصول المتفوقين في المدارس الثانوية العامة لا تتيح لهم نفس الإمكانات الموجودة في مدرسة المتفوقين (قرار وزاري رقم ٢٢٤ لسنة ١٩٨٨). وتتميز مدرسة المتفوقين بنظام خاص للمذاكرة، ويقوم بالإشراف عليهم ومتابعتهم مشرفو القسم الداخلي، وتشمل الرعاية استذكار المواد الدراسية جميعها، ويقوم المعلمون بالتناوب يوميا بالسهر مع التلاميذ للرد على أسئلة الطلبة، واستفساراتهم لمزيد من الفهم والاستيعاب، وينظم لذلك جدول خاص يوضح المواد والأساتذة والأيام، ويعلن على الطلاب للالتزام به، وتخصص المدرسة أحد الوكلاء، أو الأساتذة مشرفا عاما على المذاكرة المسائية لضمان الانتظام والاستمرار (دليل مدرسة المتفوقين، مرجع سابق)، وهو ما لا يتوفر للتلاميذ بفصول المتفوقين، وتشير سجلات مدرسة المتفوقين بعين شمس إلى العديد من خريجي المدرسة الذين يشغلون مناصب مرموقة في الجامعات المصرية والأجنبية، فمنهم من يشغلون مناصب وزارية، إضافة إلى نسبة كبيرة من أوائل الشهادة الثانوية العامة الذي تحفل بهم السجلات، وهو ما لاحظته الباحثة في زياراتها المتكررة للمدرسة.

الاتجاهات الحديثة في أساليب اكتشاف المتفوقين:

للكشف عن المتطلبات اللازمة لاستمرارية نبوغ التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية، استلزم الأمر ضرورة التعرف على الاتجاهات الحديثة في أساليب اكتشافهم، ونظم رعايتهم وبرامجهم ومناهجهم كالتالي:

أولا : اتجاهات حديثة في أساليب اكتشاف المتفوقين :

كان لاختلاف الباحثين حول تعريف المفاهيم عاملا مهما في إطلاق العنان للمزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت جميع جوانب الموضوع، كما كان هذا الاختلاف مفيدا من الناحية العلمية في تنوع البرامج التربوية، وأساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين. ومن أهم المحكات المستخدمة في التعرف على المتفوقين في كل من أمريكا واليابان وبولندا وألمانيا ما يلي:

- معامل ذكاء مرتفع يبدأ من ١٢٠ أو ١٤٠ فأكثر.
- مستوى تحصيلي مرتفع يضع التلميذ ضمن أعلى ٣ أو ٥% من زملائه بالصف الدراسي نفسه.
- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الإبداعي.
- استعدادات عقلية مرتفعة من حيث القيادة الاجتماعية. (سليمان محمد سليمان ١٩٩٣، ٧٢).
- مستوى عالي من الاستعدادات العقلية في مجالات الفنون البصرية أو الأدائية، أو اللغات، أو العلوم، أو الرياضيات.

ولا شك أن الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، وتحديد صفاتهم وخصائصهم يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم، واحتياجاتهم التعليمية والنفسية. ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم، والمشبعة لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم الخاصة. كما أنه له أهميته الفائقة في تصنيفهم لأغراض التسكين، والدراسة وبحث مشكلاتهم، ويستلزم إنجاز هذا

النوع من الخدمات ضرورة توفير مجموعة متكاملة من الطرق، والأدوات العلمية اللازمة لتشخيص مظاهر التفوق لدى النشء والشباب (رفيقة حمود ١٩٩٥ ، ٧٠). لذلك تستخدم أغلب الدول المتقدمة كاليابان، وأمريكا، وإنجلترا عدة طرق للكشف عن المتفوقين تختلف من حيث طبيعتها ومحتوى كل منها، ومظهر التفوق الذي تقيسه، كما أن لكل منها مميزاتها وعيوبها، ومن أهم الطرق والأدوات ما يلي:

١ ــ ملاحظات الوالدين ٢ ــ ترشيحات الأقران.

٣ ــ التقارير الذاتية ٤ ــ ترشيحات المعلمين.

٥ ــ مقاييس الذكاء ٦ ــ الاختبارات التحصيلية

٧ ــ اختبارات التفكير الإبداعي

٨ ــ ترشيحات الخبراء والثقات (فتحي جروان ١٩٩٨ ، ٨٢).

ويختلف الباحثون في تحديد نسب المتفوقين من التلاميذ في حالة استخدام محكمات أو منبئات متعددة، فمثلا يتوقع وارد Ward أنه يمكن أن تصل نسبتهم إلى حوالي ١٠%، بينما توقع تورانس Torrance أن تصل هذه النسبة إلى ٢٠% تقريبا، على حين توقع تايلور Taylor أن تبلغ نسبتهم حوالي ٣٠% من مجموع السكان (كمال مرسي ١٩٩٢ ، ٤٣).

ثانيا : اتجاهات حديثة في رعاية المتفوقين:

لتيسير تقديم برامج تعليمية خاصة للتلاميذ المتفوقين دراسيا تستخدم النظم الآتية:

أولا : نظام التجميع Grouping

ويهدف هذا النظام إلى تعليم التلاميذ المتفوقين دراسيا داخل مجموعات متجانسة من ذوي الاستعدادات المتشابهة والمتكافئة، ويشمل هذا النظام ما يلي:

١ ــ التجميع في مدرسة مستقلة :

إن نظام إنشاء المدارس المستقلة للمتفوقين ليست جديدة من الناحية التاريخية، فقد وجدت في نهايات القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الأوروبية. وتبدأ العناية بالمتفوقين في الولايات المتحدة بداية من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية مرحلة التعليم العالي، ويوجد لذلك مدارس مستقلة مثل مدرسة هنتر Hunter في نيويورك، كما توجد مدارس ثانوية لذوي القدرات العالية في الرياضيات والعلوم مثل مدرسة برونكس الثانوية للعلوم Bronx high school for science، ويتنوع ويتشعب نظام التعليم للمتفوقين في اليابان بداية من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية مرحلة التعليم الجامعي (عبد العزيز الشخص ١٩٩٠ ١٣٦ ــ ١٣٨).

وفي العالم العربي شهد النصف الثاني من القرن العشرين حركة انتشار واسعة لهذه النوعية من المدارس كما في مصر ١٩٦٠، والأردن ١٩٩٣، وغيرهما من الدول العربية الأخرى. (فتحي الجروان ، مرجع سابق، ٢٥٧).

٢ ــ التجميع في فصول مستقلة :

غالبا ما تنشأ هذه الفصول ضمن المدارس العادية، وتتبع فيها نفس المناهج الدراسية للعاديين مع إثرائها، وقد كانت بداية هذا النظام في الولايات المتحدة عام ١٩٢١ في المرحلة الثانوية الدنيا Junior high school في نيويورك ، ثم انتشرت في باقي أنحاء الولايات. ومن المتتبع ألا يسمح بفتح هذه الفصول إلا إذا توفر أعدادا مناسبة من التلاميذ المتفوقين سواء من نفس المدرسة، أو من مجموعة من المدارس في نفس الحي. (بدر العمر، رجاء أبو علام ١٩٨٥ ، ١٥).

٣ ــ التجميع في فصول مستقلة لبعض الوقت (العزل الجزئي) :

يهدف هذا النظام إلى عدم الفصل بين التلاميذ المتفوقين والعاديين في الفصول العادية. وتقدم الرعاية الخاصة لهم في نهاية اليوم الدراسي في فصول خاصة تسمى فصول الشرف. وتقدم لهم برامج خاصة في بعض المقررات مثل العلوم أو الرياضيات أو بعض الأنشطة والتي يبرز فيها تفوقهم. وهذا النظام لا يتوفر إلا في عدد محدود من

المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية (حسن شحاته، محبات أبوعميرة، ١٩٩٤ ، ١٢٤ ــ ١٢٥). ويواجه هذا النظام أيضا بعض المشكلات التي قد يعاني منها التلاميذ مثل صعوبة التوفيق بين الواجبات العادية، والواجبات الإضافية، إلى جانب كثير من السلبيات التي يلخصها بورلاند (Borland) في عدم ملاءمتها للتلاميذ المتفوقين من الناحية التربوية (Borland 1989 , 33) وصعوبة تطبيقها لاحتياجها عدد أكبر من المعلمين، بينما تتلخص إيجابيات هذا النظام في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (الشخص ١٩٩٠ ، ١٣٧).

ثانيا : الاتجاهات الحديثة في برامج ومناهج المتفوقين :

يحتاج التلاميذ المتفوقين إلى برامج تربوية خاصة تتناسب مع قدراتهم، واستعداداتهم العقلية العالية. فلا شك أن برامج التعليم العام تناسب التلاميذ المتوسطين الذكاء والقدرات، ولا تناسب المتفوقين منهم.

وتتكون برامج التعليم للتلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية من البرامج التالية:

١ ــ البرامج الإثرائية Enrichment

وهي أحد الاتجاهات التربوية التي تهدف إلى إعداد التلاميذ المتفوقين، وهم بين العاديين في فصل واحد، ويؤيد علماء التربية خطة إثراء البرنامج التعليمي، وتعميقه ليصبح أكثر ملائمة لمستوى قدرات المتفوقين في مادة أو أكثر من المواد الدراسية، وهناك اتجاهان لذلك هما:

ــ أن يكون المنهج الإضافي امتدادا وتعميقا في المنهج الأصلي للعاديين.

ــ أن يكون المنهج الإضافي ليست له علاقة بالمنهج الأصلي (عبد العزيز الشخص، مرجع سابق ١١٥).

ولكن الإثراء يقتضي تحسين الكم والكيف، وأن يوجد برنامج إثراء خارج المدرسة مكملا لما يقدم داخل الفصل، ويحتاج الأمر ضرورة توفير مرونة في الجدول الدراسي وتدريب للمعلمين، ومرونة في المناهج وطرق التدريس (حسين كامل ٢٠٠٠، ١٢٨).

وتتحدد مزايا الإثراء في نواحي عديدة من أهمها ما يلي:

- يسمح للتلميذ أن يبقى مع أقرانه وهذا يعطيه الفرصة لممارسة القيادة وإنمائها.
- تجويد عمل المعلم أثناء محاولته تطوير أساليبه في التدريس لتتناسب مع المتفوقين داخل الفصل.
- خفض النفقات لأن الإثراء داخل الصفوف العادية أقل تكلفة من نظام المدارس والفصول المستقلة. (عبد العزيز الشخص، مرجع سابق، ١١٩).

ومن أمثلة المشروعات الإثرائية:

- تكليف التلاميذ المتفوقين ببعض الواجبات، والأنشطة، والقراءات الإضافية.
- تكليف التلاميذ المتفوقين بإجراء بعض المشروعات البحثية، والدراسات المستقلة المبنية على مهارات التفكير العليا.
- عقد الندوات، والمحاضرات، والحلقات النقاشية، وورش العمل التي يشارك فيها مع التلاميذ المتفوقين خبراء ومتخصصون في مجالات تفوقهم (القريطي ١٩٩٦ ، ١٨٨).
- الأخذ ببرامج تبادل زيارات التلاميذ للدول الأوروبية، وممارسة الهوايات والمخيمات الصيفية، والتدريب على برامج تعليم الحاسب (فتحي جروان ١٩٩٨ ، ١٢٧).

وتستخدم هذه المشروعات في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية والسويد واليابان (علي السيد طنش، مرجع سابق).

٢ ــ البرامج الإسراعية Acceleration

تعتبر برامج الإسراع من أقدم الممارسات التي ارتبطت بالتلميذ المتفوق، فقد وجدت برامج الإسراع قبل أن يتبلور علم النفس التعليمي، والقياس العقلي للتلميذ المتفوق، وشغلت حيزا كبيرا في الأدب التربوي، فقد توصل الباحث كوليك (Kulik, 1992) إلى أن الإسراع في الصفوف الخاصة بالمتفوقين كان مطبقا في الولايات المتحدة منذ عام

١٨٩١، وفي الدول العربية ــ ومنها مصر في الستينات ــ كان (الترفيع) أو الإسراع يتم بصور استثنائية بقرار محلي من إدارة المدرسة. (فتحي جروان ١٩٩٩، ٢٨٠).

والغرض من هذا النظام هو الانتهاء من التعليم في كل مرحلة في مدة زمنية أقصر من المعتاد، وبذلك ينتقل التلاميذ إلى مراحل التعليم المختلفة في سن أصغر من زملائهم.

وتبنى هذه الاستراتيجيات على أساس أن التلميذ لديه سرعة استيعاب وفهم وتعلم، بما يمكنه من إنهاء البرنامج الدراسي في زمن أقل، وسن مبكرة عن أقرانه العاديين. (حسين كامل، مرجع سابق ١٢٧).

ومن أهم البدائل التنفيذية للتسريع التعليمي ما يلي:

- الإسراع في تعلم مادة دراسية معينة Subject Matter Acceleration حيث يسمح لطالب الصف الأول الثانوي مثلا، بدراسة مقرر الكيمياء الخاص بالصف الثالث، ليتمكن من التقدم في مقرر دراسي معين بالمعدل الذي يتناسب ومقدرته على التعلم وموهبته، وبذلك تصبح البرامج الدراسية غير محددة الصفوف. Ungraded programs (الشخص ١٩٩٠ ، ٩٤).
- دراسة بعض البرامج، أو المقررات الصيفية التي تقدم بالجامعات على ألا يدرس الطالب المقرر الذي يجتازه بنجاح بعد عودته إلى المدرسة، ويطبق هذا النوع من الإسراع في الولايات المتحدة بشكل واسع (فتحي جروان ، المرجع السابق ٢٨٧).
- الدراسة بفصول التسريع التعليمي التي تقل مدة الدراسة بها عاما أو اثنين في كل مرحلة تعليمية عما هو متبع بالمدارس العادية، وتعرف هذه الفصول في الولايات المتحدة الأمريكية بالفصول التليسكوبية، كما تعرف في ألمانيا بفصول القطار السريع. (محمد خالد الطحان ، ١٩٨٩ ، ٧١).
- التقدم الفردي المستمر Continuos Individual progress، ويسمح ــ طبقا لهذا البديل ــ للتلميذ الذي أمكنه دراسة مقررات صفه الدراسي في أقل من عام دراسي بالانتقال إلى دراسة مقررات الصف التالي مباشرة في العام نفسه (القريطي، ١٩٩٦ ، ١٩٠).

الدراسة الميدانية

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات البحث الخاصة بواقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا، والمشكلات التي تواجههم داخل المدرسة، والمتطلبات التربوية التي يحتاجونها لمواصلة تفوقهم من وجهة نظر المعلم والتلميذ.

بناء الأدوات :

قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة الميدانية مستعينة بالإطار النظري، والدراسات السابقة وعمل دراسة استطلاعية لكل من تلاميذ الصف الأول الثانوي، ومعلمو مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس، وفصول المتفوقين في مدرسة بن خلدون الثانوية وعيش شمس الثانوية بنين، على عينة عشوائية مكونة من ثلاثون تلميذا، وثلاثون معلما من كل مدرسة، وقد احتوت استمارة الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الأسئلة المفتوحة.

صدق الأدوات :

استخدمت الباحثة صدق المحكمين كمعيار لصدق الأدوات، وقد أفادوا بتعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات، مما ساعد على تحقيق الصدق الظاهري للأدوات.

ثبات الأدوات :

قامت الباحثة بقياس ثبات الأدوات باستخدام معامل ألفا لركونباخ (فؤاد أبو خطب، سيد عثمان ١٩٨٧ ، ١١٩) كمؤشر للاتساق الداخلي، وقد دلت النتائج على تمتع الأدوات بمعامل ثبات مناسب بلغ ٠.٧٣ بالنسبة لاستبيان التلاميذ، ٠,٧٦ بالنسبة لاستبيان المعلمين.

وصف الأداة الأولى : هي الاستبانة (١) الموجهة إلى التلاميذ المتفوقين، وتشمل المحاور التالية:

١-شروط القبول وأسباب الالتحاق بمدرسة وفصول المتفوقين، وتشمل خمس عبارات.

٢-نظام الدراسة والإقامة، ويشمل العبارات ست عبارات، كما توجد فقرة مفتوحة لإضافة نظم أخرى.

٣-استراتيجيات التعليم، ويشمل أربع عبارات، كما توجد فقرة مفتوحة لإضافة آراء أخرى.

٤-طرق التدريس، وتشمل خمس عبارات، كما توجد فقرة مفتوحة لإضافة آراء أخرى.

٥-صفات معلم المتفوقين، وتشمل تسع عبارات، كما توجد فقرة مفتوحة لإضافة آراء أخرى.

٦-الأنشطة، وتشمل سبع عبارات، كما توجد فقرة مفتوحة لإضافة آراء أخرى.

٧-الرعاية العلمية، وتشمل خمس عبارات، كما توجد فقرة مفتوحة لإضافة آراء أخرى.

٨-الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية، وتشمل خمس عبارات، كما توجد فقرة مفتوحة لإضافة آراء أخرى.

٩-المتطلبات التربوية، وهو سؤال مفتوح يشمل أربع جوانب هي: موقع المدرسة، والمباني التعليمية، المكتبة ، الإدارة المدرسية.

ويكون الاختيار من مسطرة ثنائية (موافق) ، (غير موافق).

وصف الأداة الثانية : هي الاستبانة (٢) الموجهة لنظار ومدراء ومعلمي مدرسة المتفوقين ومعلمي المدارس العادية، ويشمل المحاور التالية:

١-شرط القبول، ويشمل سبع عبارات، كما توجد بها فقرة مفتوحة لإضافة آراء جديدة.

٢-نظام الدراسة، ويشمل أربع عبارات، كما توجد بها فقرة مفتوحة لإضافة آراء جديدة.

٣-الصفات والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المعلم، وتشمل ثماني عبارات، كما توجد بها فقرة مفتوحة لإضافة آراء جديدة.

٤-أسباب عزوف المعلمين عن العمل مع التلاميذ المتفوقين، وتشمل أربع عبارات، كما توجد بها فقرة مفتوحة لإضافة آراء جديدة.

٥-الاستراتيجيات التربوية للمتفوقين، وتشمل خمس عبارات، كما توجد بها فقرة مفتوحة لإضافة آراء جديدة.

٦-طرق التدريس، وتشمل ست عبارات، كما توجد بها فقرة مفتوحة لإضافة آراء جديدة.

٧-المشكلات التي تواجه المعلم، وهو سؤال مفتوح يشمل ثماني مجالات هي: التلميذ، المناهج، المباني والمختبرات، الأجهزة والوسائل التعليمية، الإدارة المدرسية، تقويم التلاميذ، الأنشطة والرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية.

ويكون الاختيار عن مسطرة ثنائية (موافق) أو (غير موافق).

المعالجة الإحصائية :

تمت المعالجة الإحصائية لأدوات البحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية لكل عبارة، وكذلك قيمة كا٢ للتعرف على دلالة الفروق بين التكرارات (زكريا الشربيني ١٩٩٠ ، ١٥٠ ــ ١٥١).

وقد تم حساب قيمة كا ٢ لدلالة الفروق بين التكرارات (موافق)، و(غير موافق) ، وذلك لعينة التلاميذ بمدرسة المتفوقين، وعينة تلاميذ فصول المتفوقين، وعينة التلاميذ المتفوقين في الفصول العادية، وتم نفس الإجراء لعينة المعلمين بمدرسة المتفوقين، والمدارس العادية.

وعند عرض النتائج سوف تكتفي الباحثة بإيضاح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ للموافقين فقط من عينة التلاميذ والمعلمين.

مجتمع البحث :

يقتصر نظام فصول المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة بمصر على الصف الأول، وعادة ما يكون فصل واحد في أغلب المدارس، لذلك يتضمن مجتمع البحث جميع التلاميذ المتفوقين دراسيا بالصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة بنين بإدارة عين شمس التعليمية، والمدراء والوكلاء والمعلمين، وكما يلي:

- جميع تلاميذ الصف الأول الثانوي بمدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية النموذجية بعين شمس كنموذج فريد لرعاية المتفوقين على مستوى مصر.
- جميع تلاميذ فصل المتفوقين بمدرسة ابن خلدون الثانوية، وكذلك التلاميذ المتفوقون الموزعون في الفصول العادية في فترة الدراسة المسائية، حيث أن الفترة الصباحية مخصصة للفرقة الثانية والثالثة.
- جميع تلاميذ فصل المتفوقين بمدرسة عين شمس الثانوية، وكذلك التلاميذ المتفوقون الموزعون في الفصول العادية في الفترة المسائية، حيث أن الفترة الصباحية مخصصة للفرقة الثانية والثالثة.
- معلمو الصف الأول بالمدارس الثلاث والمدراء والوكلاء.

عينة البحث :

تم اختيار كل من عينة التلاميذ والمعلمين كما يلي:

<u>أولا : عينة التلاميذ :</u>

١-**مدرسة المتفوقين** : تم توزيع أداة البحث، استبانة (١) بالطريقة المقصودة على جميع تلاميذ الفرقة الأولى بالمدرسة البالغ عددهم (٩٥ تلميذا) الموزعون على أربع قاعات دراسية، عند حصر الاستثمارات تبين أن عدد (١٥) تلميذ غائبون، وأن عدد (١٥) استمارة غير مستكملة، وبذلك يكون إجمالي عدد الاستثمارات المستكملة (٦٥) استمارة، وبنسبة ٦٨,٥% من المجتمع الأصلي لتلاميذ الصف الأول.

٢-**فصول المتفوقين** : تم توزيع أداة البحث، استبانة (١) بالطريقة المقصودة على فصل المتفوقين بالفرقة الأولى بمدرسة بن خلدون ومدرسة عين شمس البالغ عددهم (٦٠ تلميذا)، وبحصر الاستمارات تبين أن عدد ثلاث استمارات غير مستكملة، وبذلك يصبح إجمالي عدد الاستمارات المكتملة (٥٧) استمارة، وبنسبة ٩٥% من المجتمع الأصلي لتلاميذ فصول المتفوقين بالمدرستين.

٣-**المتفوقون الموزعون على فصول المدرستين** : تم حصر التلاميذ المتفوقون الذين لم يرغبوا في الالتحاق بفصول المتفوقين لسبب أو لآخر (وقد يرجع ذلك لكثرة المواد الدراسية المضافة لهم)، وكالتالي: وجد أن الفرقة الأولى بمدرسة بن خلدون الثانوية مكونة من عدد (٢١ فصل)، ويبلغ إجمالي عدد التلاميذ (١٠٧٨) تلميذا، ويبلغ عدد التلاميذ المتفوقين منهم (٣٣ تلميذا) أي بنسبة ٣,٠٦% من الإجمالي، وقد وزعت عليهم الاستمارات وجاءت جميعها مستكملة بنسبة ١٠٠%.

بالنسبة لمدرسة عين شمس الثانوية، وجد أن الفرقة الأولى مكونة من (١٥ فصل) ويبلغ عدد التلاميذ (٨٢٠ تلميذ)، ويبلغ عدد التلاميذ المتفوقين منهم (٣٤ تلميذا) أي بنسبة ٤,١٥% من الإجمالي، وقد وزعت عليهم الاستمارات وجاءت جميعها مستكملة بنسبة ١٠٠%.

لذلك يصبح عدد الاستمارات المستكملة من المدرستين ٦٧ استمارة، وبنسبة ١٠٠% من المجتمع الأصلي للتلاميذ المتفوقين في الفصول العادية.

وهكذا يكون إجمالي عينة البحث من التلاميذ المتفوقين دراسيا (١٨٩ تلميذا).

ثانيا: عينة المعلمين :

١-**مدرسة المتفوقين** : تم توزيع أداة البحث، استبانة (٢) بالطريقة المقصودة على المدير، والوكلاء، والمعلمين بمدرسة المتفوقين الثانوية والبالغ عددهم (٥٩)، وبحصر الاستمارات وجد أن خمس استمارات فقدت، والمستكمل يبلغ (٥٤) استمارة، أي بنسبة ٩١,٥% من إجمالي المعلمين والوكلاء بمدرسة المتفوقين الثانوية.

٢- **المدارس العادية** : يبلغ عدد معلمو الفرقة الأولى بمدرسة بن خلدون الثانوية (٥٠) معلم، تم اختيار عدد (٢٥) معلم منهم وبنسبة ٥٠% بطريقة عشوائية، ووزعت عليهم أداة البحث وجاءت جميعها مستكملة بنسبة ١٠٠%، وبالنسبة لمدرسة عين شمس الثانوية فقد وجد أن عدد معلمو الفرقة الأولى فيها يبلغ (٤٥) معلم، تم اختيار عدد (٢٥) معلم منها وبنسبة ٥٥,٦% بطريقة عشوائية، ووزعت عليهم استبانة، وقد جاءت ٢٢ منها مستكملة،وفقدت ثلاث، وبذلك يصبح إجمالي عينة معلمو الفرقة الأولى ــ لفصول المتفوقين والعاديين ــ بالمدرستين (٤٧) معلم.

وهكذا يكون إجمالي عينة البحث من المعلمين (١٠١) معلم.

والجدول (١) يوضح خصائص عينة التلاميذ المتفوقين كما يلي:

جدول (١) : خصائص عينة التلاميذ المتفوقين

مجال المقارنة	تلاميذ مدرسة المتفوقين	تلاميذ فصول المتفوقين	تلاميذ متفوقين موزعين في الفصول العادية
نسبة من يأخذون دروسا ومجموعات تقوية	-	%٧٠	%٨٠
نسبة الآباء والأمهات الجامعيون	%٨٠	%٧٠	%٥٠
إجمالي عينة التلاميذ	٦٥	٥٧	٦٧

يتضح من الجدول أن تلاميذ مدرسة المتفوقين لا يأخذون دروسا خصوصية أو مجموعات تقوية، بينما نسبة ٧٠% من تلاميذ فصول المتفوقين، ونسبة ٨٠% من التلاميذ المتفوقين في الفصول العادية يأخذون دروسا ومجموعات تقوية. ويتضح أيضا أن نسبة عالية (٨٠%) من آباء وأمهات طلاب مدرسة المتفوقين جامعيين، وأن إجمالي العينة يبلغ (١٨٩ تلميذا).

وبالنسبة لعينة المعلمين فالجدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة المعلمين.

جدول (٢) : خصائص عينة المعلمين

مجال المقارنة	معلمو مدرسة المتفوقين		معلمو المدارس العادية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عدد المعلمين	٤٦	%٨٥,٢	٤٣	%٩١,٥
المعلمات	٨	%١٤,٨	٤	%٨,٥٠
خريجو كليات التربية	٢٦	%٤٨	١٨	%٣٨
مدة خبرة بالعمل مع المتفوقين :				
ـ من سنة إلى ١٠ سنوات	٢٥	%٤٦	٣٥	%٧٤
ـ من ١١ سنة فأكثر	٢٩	%٥٣	١٢	%٢٥,٥
الحاصلون على دورات تدريبية للمتفوقين	٢٨	%٥١,٩	١٦	%٣٤
إجمالي عينة المعلمين	٥٤		٤٧	

يتضح من الجدول أن عينة معلمي مدرسة المتفوقين تتميز بارتفاع نسبة المعلمين خريجي كليات التربية حيث تبلغ نسبتهم في العينة ٤٨%، وارتفاع نسبة المعلمين ذوي الخبرة في العمل مع المتفوقين بأكثر من ١١ سنة حيث بلغت نسبتهم في العينة ٥٣%، وكذلك الحاصلون على دورات تدريبية في العمل مع المتفوقين حيث بلغت نسبتهم في العينة ٥١,٩%، وأن إجمالي العينة يبلغ (١٠١) معلم.

تحليل وتفسير النتائج :

نظرا لأن التلميذ هو صاحب المصلحة الأولى في تحسين التعليم، لذلك وجد أنه ينبغي عرض نتائج الاستبانة الموجهة إلى التلميذ أولا، ثم عرض نتائج الاستبانة الموجهة للمعلم.

أولا : عرض نتائج الاستبانة (١) الموجهة للتلميذ المتفوق دراسيا :

يمكن التعرف على رأي التلميذ في شروط القبول بمدرسة وفصول المتفوقين، وأسباب الالتحاق بها من الجدول رقم (٣) التالي:

جدول (٣) : التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا ٢ لرأي التلاميذ المتفوقين دراسيا في شروط القبول، وأسباب التحاقهم بالفصول ومدرسة المتفوقين

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٤٦	%٦٨,٦٦	٤٦	%٨٠,٧٠	٥٥	%٨٤,٦٢	٦٦,٤٥	•
٢	١١	%١٦,٤٢	٥	%٨,٧٧	١	%١,٥٤	٨,٩٣	•
٣	٨	%١١,٩٤	٥	%٨,٧٧	١	%١,٥٤	٥,٤٣	-
٤	٣٣	%٤٩,٢٥	٢٢	%٣٨,٦٠	١	%١,٥٤	٣٩,١٧	••
٥	٥٩	%٨٨,٠٦	٥١	%٨٩,٤٧	٥٩	%٩٠,٧٧	٠,٢٦	-

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لأغلب العبارات فيما عدة العبارة رقم (٣)، والتي تنص على : أعتقد أن التحاق التلميذ بالفصول ومدرسة المتفوقين يتم بدون أن يعلم شيئا عن نظامها، جاءت قيمة كا ٢ غير دالة لأن أغلب العينة غير موافقة على هذه العبارة، وقد يرجع ذلك إلى أن التلميذ عندما يلتحق بالنظام الدراسي فإنه يعلم هو وأسرته كل ما يتعلق بهذا النظام، وكذلك جاءت قيمة كا ٢ غير دالة للعبارة رقم (٥) والتي تنص على: أعتقد أن التحاق التلميذ بمدرسة وفصول المتفوقين ليحصل على رعاية أكبر، وقد يرجع عدم الدلالة لوجود شبه اتفاق بين التلاميذ على الموافقة بأن التلميذ يحصل على رعاية أكبر في مدرسة وفصول المتفوقين.

وبالنسبة للعبارات التي جاءت قيمة كا ٢ لها دلالة إحصائية فهي كالتالي:

- **العبارة الأولى** : التي تنص على أن : شروط اختيار التلاميذ بفصول مدرسة المتفوقين كافية، جاءت الإجابة عليها بالموافقة لصالح عينة مدرسة المتفوقين وبنسبة ٨٤,٦٢%، ثم فصول المتفوقين وبنسبة ٨٠,٧%، وأخيرا المتفوقون في الفصول العادية وبنسبة ٦٨,٦٦%، ويعتبر هذا الترتيب في الإجابات منطقيا لأن التلاميذ الذين لم يلتحقوا بفصول ومدرسة المتفوقين تحمسهم يكون أقل من الآخرين.

- **والعبارة الثانية** : التي تنص على أن : التحاق التلميذ بمدرسة وفصول المتفوقين للحصول على المكافأة المالية الشهرية جاءت الإجابات عليها بالموافقة بنسبة ضعيفة لصالح التلاميذ المتفوقين في فصول عادية بنسبة ١٦,٤٢%، ثم تلاميذ فصول المتفوقين وبنسبة ٨,٧٧%، وأخيرا تلاميذ مدرسة المتفوقين وبنسبة ١,٥٤% لأن قيمة المكافأة الشهرية ضئيلة للغاية لا تزيد عن أربعة جنيهات وهي غير مؤثرة إلا بالنسبة للتلميذ المعدم.

- **والعبارة الرابعة** : التي تنص على أن : التحاق التلميذ بمدرسة وفصول المتفوقين لمساعدة الأسرة وتوفير ما يصرف عليه جاءت الإجابات لصالح التلاميذ المتفوقين في فصول عادية وبنسبة ٤٩,٢٥% لأن نسبة عالية حوالي ٨٠% منهم يأخذون دروسا خصوصية ومجموعات تقوية، وتقل النسبة في فصول المتفوقين، وتكاد تنعدم في مدرسة المتفوقين لأنهم لا يأخذون دروسا خصوصية لأن المدرسة تساعدهم على الاستذكار أثناء نظام الإقامة الداخلية وتخصص لذلك مناوبات بين معلمي المدرسة.

وبذلك يمكن الوصول إلى نتيجة مؤداها أن شروط اختيار التلاميذ لمدارس وفصول المتفوقين كافية من وجهة نظر التلميذ، وأن أهم أسباب الالتحاق بهذه النوعية من التعليم هو الرعاية الكبيرة التي يتلقاها التلميذ.

وبالنسبة لنظام الدراسة والإقامة الذي يفضله التلاميذ، يمكن التعرف على رأي التلاميذ من الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤) : تكرارات ونسب منوية وقيمة كا ٢ لرأي التلاميذ في نظام الدراسة والإقامة

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٤٣	%٦٤,١٨	٣٢	%٥٦,١٤	٦	%٩,٢٣	٣٧,٩٦	**
٢	٣٥	%٥٢,٢٣٩	٢٥	%٤٣,٨٦	١	%١,٥٣٨٥	٤٣,٨١	**
٣	٣٨	%٥٦,٧١٦	٢١	%٣٦,٨٤٢	٢	%٣,٠٧٦٩	٤٤,٢١	**
٤	٤٤	%٦٥,٦٧٢	٤١	%٧١,٩٣	١٢	%١٨,٤٦٢	٤٣,٣١	**
٥	٣٥	%٥٢,٢٣٩	٣٦	%٦٣,١٥٨	٦٢	%٩٥,٣٨٥	٣١,٤٩	**
٦	٥٩	%٨٨,٠٦	٤٦	%٨٠,٧٠٢	٦٤	%٩٨,٤٦٢	١٠,٣٣	**

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ ذات دلالة إحصائية لجميع العبارات عند مستوى ٠,٠١ ، وأن أفضل نظم الدراسة كما جاء في العبارة رقم (٤) هو نظام المدارس المستقلة للمتفوقين على أن يكون نظام الإقامة خارجي حتى لا يبتعد التلميذ عن أسرته، حيث حصلت هذه العبارة على أعلى نسبة موافقة بلغت ٧١,٩% بالنسبة للطلاب بفصول المتفوقين، وبنسبة موافقة بلغت ٦٥,٦٧% للطلاب المتفوقين في الفصول العادية، ونسبة رفض بلغت ٨١,٥% للطلاب بمدرسة المتفوقين النموذجية، ثم يتلو ذلك نظام فصول المتفوقين كما جاء في العبارة رقم (١) لأنه يجعل التلميذ يشعر بالتمايز حيث كانت نسبة الموافقة على هذه العبارة ٦٤,١٨% للتلاميذ المتفوقين في الفصول العادية، و٥٦,١٤% للتلاميذ في فصول المتفوقين ، ٩,٢٣% لتلاميذ مدرسة المتوقين، وقد يرجع السبب في ذلك إلى شعور تلاميذ فصول المتفوقين، والتلاميذ المتفوقين في الفصول العادية بالفرق

بين العناية المتكاملة التي يلقاها التلميذ في مدرسة المتفوقين، وبين قلة العناية التي يلقاهـا التلميذ المتفوق في الفصول العادية وأيضا في فصول المتفوقين.

وبالنسبة لنظام الإقامة فقد اتفقت آراء عينات التلاميذ الثلاثة على أفضلية نظام الإقامة الداخلية حيث حصلت العبارة رقم (٥) والتي تفيد أنها تساعد على التفوق، والعبارة رقم (٦) والتي تفيد أنها تزيد التقارب بين الطلاب على أعلى نسبة موافقة من عينة تلاميذ مـدارس المتفوقين، ثم تلاميذ فصول المتفوقين، ثم التلاميذ المتفوقين في الفصول العادية وحسـب ترتيب النسب الثابتة ٩٥,٣٩% ، ٦٣,١٦%، ٥٢,٢٤%، وقد يرجـع ذلـك لأن تلاميـذ مدرسة المتفوقين يشعرون أكثر بمميزات هذا النظام لأنهم يتعلمون في ظله بالفعل.

وبذلك يمكن استنتاج أن التلاميذ يفضلون نظام مدارس المتفوقين، ويفضلون الإقامـة الداخلية بالمدرسة لأنه يساعد على التفوق، ويزيد الألفة والتقارب بين التلاميذ.

وبالنسبة للسؤال المفتوح فقد أجاب التلاميذ المتفوقون في الفصول العادية بضـرورة زيادة مجموعات التقوية منعا لاستغلالهم في الدروس الخصوصية، وقد أضـاف تلاميـذ فصول المتفوقين بأنه يجب التوسع في نظام مدرسة المتفوقين، وزيـادة الرقابـة علـى المعلمين حتى يقومون بأداء عملهم بكفاءة، ومنع الدروس الخصوصيـة، بينمـا أضـاف تلاميذ مدرسة المتفوقين بضرورة إنشاء مدرسة متفوقين ابتدائية وإعداديـة، وأن يكـون نظام الإقامة الداخلية اختياري، وأن نظام المذاكرة بالمدرسة يجعله يستغنى عن مجموعات التقوية والدروس الخصوصية.

وبالنسبة لاستراتيجيات تعليم المتفوقين يمكن التعرف على رأي التلاميذ من الجـدول التالي رقم ٥ :

جدول (٥) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا ٢ لرأي التلاميذ في استراتيجيات تعليم المتفوقين

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٥٨	%٨٦,٥٦٧	٥٠	%٨٧,٧١٩	٤٣	%٦٦,١٥٤	١١,٦٧	**
٢	٢٨	%٤١,٧٩١	٢٦	%٤٥,٦١٤	٤٣	%٦٦,١٥٤	٨,٩٠	**
٣	٣٧	%٥٥,٢٢٤	٣٢	%٥٦,١٤	٥٩	%٩٠,٧٦٩	٢٤,٠٨	**
٤	٢٠	%٢٩,٨٥١	٢٦	%٤٥,٦١٤	٤٩	%٧٥,٣٨٥	٢٨,٠٧	**

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة لجميع العبارات عند مستوى ٠,٠٥ــ وأن العبارة رقم (١) التي تفيد بأن أفضل نظام هو الإسراع قد حصلت على نسبة موافقة عالية بلغت ٨٧,٧٢% لتلاميذ فصول المتفوقين، وبنسبة بلغت ٨٦,٥٧% للتلاميذ المتفوقين في الفصول العادية، وبنسبة موافقة بلغت ٦٦,١٥% لتلاميذ مدرسة المتفوقين. وقد يرجع ذلك لارتفاع مستوى الطموح لتلاميذ فصول المتفوقين، والمتفوقين بالفصول العادية وشعورهم بالتمايز أكثر من طلاب مدرسة المتفوقين مما يدفعهم للمزيد من التمايز، ثم يلي ذلك الموافقة على نظام تدريس مقررات إضافية للتلاميذ المتفوقين، حيث كانت نسبة الموافقة على هذه العبارة (رقم ٣) ٩٠,٧٧% لطلاب مدرسة المتفوقين ، ٥٦,١٤ لطلاب فصول المتفوقين، ٥٥,٢٢% للطلاب المتفوقين في الفصول العادية، وهو النظام المعمول به حاليا.

ثم يلو ذلك الموافقة على العبارة رقم (٢) وهي نظام الإثراء الذي يتضمن زيادة محتوى المنهج المدرسي الحالي إلى الحد الذي يلائم قدرات التلاميذ المتفوقين، حيث جاءت نسبة الموافقة حسب الترتيب التالي ٦٦,١٥% لطلاب مدرسة المتفوقين، ٤٥,٦١%

لطلاب فصول المتفوقين، ٤١,٧٩% للطلاب المتفوقين في الفصول العادية، وأخيرا تأتي الموافقة على نظام تدريس مناهج خاصة للمتفوقين تختلف عن مناهج العاديين، كما جاء في العبارة رقم (٤) حيث جاءت نسبة الموافقة حسب الترتيب التالي ٧٥,٣٩ لطلاب مدرسة المتفوقين، ٤٥,٦١% لطلاب فصول المتفوقين، ٢٩,٨٥% للطلاب المتفوقين في الفصول العادية.

وعموما يمكن القول أن طلاب مدرسة المتفوقين يفضلون النظام الحالي وهو تدريس مقررات إضافية، بينما يفضل طلاب فصول المتفوقين والطلاب المتفوقون في المدارس العادية نظام الإسراع بمعنى تخطي السنوات الدراسية.

وبالنسبة لطرق التدريس: يمكن التعرف على رأي التلاميذ في طرق التدريس من الجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا ٢ لرأي التلاميذ في طرق التدريس

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٦٣	%٩٤,٠٣	٥٦	%٩٨,٢٤٦	٦٥	%١٠٠	٤,٨٢	-
٢	٦٤	%٩٥,٥٢٢	٥٤	%٩٤,٧٣٧	٦٥	%١٠٠	٣,٣١	-
٣	٦٤	%٩٥,٥٢٢	٥٠	%٨٧,٧١٩	٩٣	%٩٦,٩٢٣	٤,٩٤	-
٤	٥٧	%٨٥,٠٧٥	٥٠	%٨٧.٧١٩	٦٤	%٩٨,٤٦٢	٧,٥٨	*
٥	٥١	%٧٦,١٩٩	٣٣	%٥٧,٨٩٥	٥٢	%٨٠	٨,٢٤	*

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ غير دالة للعبارات الثلاث الأولى نظرا لعدم وجود فروق في الإجابات لجميع التلاميذ لأنهم يحضرون الدرس مسبقا، ويشاركون المعلم في مناقشته، ويجيبون على أسئلة المعلم في كل حصة، بينما جاءت قيمة كا ٢ دالة عند

مستوى ٠,٠٥ للعبارة رقم (٤) ، (٥) لصالح تلاميذ مدرسة المتفوقين حيث جاءت الموافقة على العبارة رقم (٤) التي تفيد القراءة الخارجية في موضوعات المقرر بنسبة ٩٨,٥% ثم تليها نسبة موافقة تلاميذ فصول المتفوقين التي بلغت ٨٧,٧٢%، ثم موافقة التلاميذ المتفوقين في الفصول العادية وبنسبة ٨٥٠٨%، وقد يرجع هذا الترتيب في الموافقة إلى أن مدرسة المتفوقين تنظم أوقات المذاكرة للطلاب، وبذلك يمكنهم الاستفادة من أوقات الفراغ في القراءة الخارجية في الموضوعات المقررة، وبالنسبة للعبارة رقم (٥) وهي صياغة المعلم للدرس في صورة مشكلة لإثارة تفكير التلميذ فقد جاءت الموافقة عليها لصالح تلاميذ مدرسة المتفوقين، وبالترتيب التالي ٨٠% لتلاميذ مدرسة المتفوقين، ٥٧,٩% لتلاميذ فصول المتفوقين، ٧٦,١٢% للتلاميذ المتفوقين في الفصول العادية، وقد يرجع ذلك إلى أن معلمو مدرسة المتفوقين يتم اختيارهم من بين أفضل العناصر.

وبالنسبة لإجابة فقرة السؤال المفتوح، فقد أضاف التلاميذ المتفوقين في الفصول العادية ضرورة أن يشرح المعلم الدرس بعدة طرق، وقد أضاف تلاميذ فصول المتفوقين ضرورة أن يستخدم المعلم اللغة العربية في شرحه للدروس وليس العامية، بينما يضيف تلاميذ مدرسة المتفوقين بأنه يجب على المعلم أن يطلب من التلميذ صياغة أسئلة عن موضوعات الدرس لتوضيح مدى فهمه.

وبالنسبة للتجهيزات والوسائل التعليمية والمختبرات، يمكن التعرف على رأي التلاميذ في التجهيزات والوسائل التعليمية والمختبرات من الجدول التالي رقم (٧) :

جدول (٧) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا ٢ لرأي التلاميذ في التجهيزات والوسائل التعليمية والمختبرات

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٦٤	%٩٥,٥٢	٥٦	%٩٨,٢٥	٦٥	%١٠٠	٣,٣٤	-
٢	٦٤	%٩٥,٥٢	٥٦	%٩٨,٢٥	٦٣	%٩٦,٩٢	٠,٧٥	-
٣	٦٤	%٩٥,٥٢	٥٦	%٩٨,٢٥	٦٥	%١٠٠	٣,٢٤	-
٤	٦٤	%٩٥,٥٢	٥٢	%٩١,٢٣	٦٤	%٩٨,٤٦	٣,٥٢	-
٥	٥٢	%٧٧,٦٢	٥٢	%٩١,٢٣	٥٩	%٩٠,٧٧	٦,٥٢	*
٦	٥١	%٧٦,١٢	٤٥	%٧٨,٩٥	٦١	%٩٣,٨٥	٨,٣٦	*
٧	٦٣	%٩٤,٠٣	٥٤	%٩٤,٧٤	٦٤	%٩٨,٤٦	١,١٨	-
٨	٤٦	%٦٦,٦٨	٤٠	%٧٠,١٨	٥٢	%٨٠	٢,٤٩	-

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ للعبارة رقم (٥)، وهي تنص على: يقوم المعلم بابتكار وسيلة تعليمية، حيث جاءت الإجابة لصالح فصول المتفوقين وبنسبة ٩١,٢٣%، ثم مدرسة المتفوقين وبنسبة ٩٠,٧٧%، وأخيرا الفصول العادية وبنسبة ٧٧,٦٢%، وقد يرجع ذلك لاجتهاد معلمو فصول المتفوقين في محاولة لإثبات كفاءتهم، بينما معلمو مدرسة المتفوقين أقل حماسا لأنهم حققوا ذاتهم فعلا. وبالنسبة للعبارة رقم (٦) التي تنص على: يطلب من التلميذ المتفوق ابتكار وسيلة تعليمية، فقد جاءت قيمة كا ٢ لها دلالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح مدرسة المتفوقين وبنسبة ٩٣,٨٥%، يليها تلاميذ فصول المتفوقين بنسبة ٧٨,٩٥%، ثم المتفوقون في الفصول العادية وبنسبة موافقة بلغت ٧٦,١٢%، وذلك لأن المعلم يسهل عليه التعامل مع المتفوقين في الفصول المعزولة

أو المدرسة، ولكن لا يستطيع ذلك في الفصول العادية، ولذلك جاءت الإجابة منخفضة في الموافقة مقارنة بفصول ومدارس المتفوقين.

وبالنسبة لباقي العبارات فقد جاءت قيمة كا ٢ غير دالة لتقارب نسب الإجابات وهي إجابات غير صادقة لأن الإجابة على فقرة السؤال المفتوح تؤكد ذلك.

فقد أجاب الطلاب المتفوقون في الفصول العادية بضرورة السماح للتلميذ بإجراء التجارب بنفسه، وأن يقوم المعلم باستخدام الوسائل التعليمية أثناء الشرح، كما أضاف طلاب فصول المتفوقين ضرورة توفير مكتبة تلبي احتياجات الطلبة وتوفير الأجهزة المعملية. وقد أضاف الطلاب المتفوقون بمدرسة المتفوقين ضرورة تحديث المعامل وتطويرها وتحديث نظم تشغيل الحاسب الآلي، وتطوير الوسائل التعليمية وتحديثها.

وبالنسبة لصفات وخصائص معلم المتفوقين، يمكن التعرف على رأي التلاميذ في المعلم المفضل من الجدول التالي رقم (٨) :

جدول (٨) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا ٢ لرأي التلاميذ في ميزات وخصائص معلم المتفوقين

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٥١	%٧٦.١١٩	٤٣	%٧٥,٤٣٩	٦٥	%١٠٠	١٨,٧٠	**
٢	٥١	%٧٦,١١٩	٣٧	%٦٤,٩١٢	٦٣	%٩٦,٩٢٣	٢٠,٢٩	**
٣	٥٦	%٨٣,٥٨٢	٤٢	%٧٣,٦٨٤	٦٥	%١٠٠	١٨,٣٥	**
٤	٥٥	%٨٢,٠٩	٤٨	%٨٤,٢١١	٦٤	%٩٨,٤٦٢	٩,٩٦	**
٥	٥٧	%٨٥,٠٧٥	٤٥	%٧٨,٩٤٧	٦٥	%١٠٠	١٤,١٨	**
٦	٥٦	%٨٣,٥٨٢	٤٧	%٨٢,٤٥٦	٦٤	%٩٨,٤٦٢	٩,٨٧	**
٧	٦٠	%٨٩,٥٥٢	٤٥	%٧٨,٩٤٧	٦٥	%١٠٠	١٤,٩٠	**
٨	٥٦	%٨٣,٥٨٢	٤٥	%٧٨,٩٤٧	٦٤	%٩٨,٤٦٢	١١,٧٣	**
٩	٥٩	%٨٨,٠٦	٥١	%٨٩,٤٧٤	٦٥	%١٠٠	٨,٠٢	**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا ٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ ولجميع العبارات لصالح تلاميذ مدرسة المتفوقين حيث يتم اختيار المعلم بخصائص وشروط معينة يصعب توافرها لتلاميذ فصول المتفوقين وللمتفوقين في الفصول العادية، ولذلك فالمعلم في مدرسة المتفوقين مشهود له بالكفاءة ١٠٠% لأغلب العبارات، وتتقارب نسب آراء التلاميذ في فصول المتفوقين والفصول العادية في صفات معلم المتفوقين، ويمكن ترتيب أهم هذه الصفات حسب نسبة الموافقة عليها كالتالي:

العبارة الأولى: تتناسب طريقة الشرح مع قدراتي، **والعبارة الثالثة** وهي الاحترام الكامل لآراء التلاميذ، **والعبارة الخامسة** وهي يتميز المعلمون في المدرسة بالكفاءة، **والعبارة السابعة**، وهي لا يعاقب المعلم التلميذ الذي يسأل أسئلة غير متوقعة، **والعبارة التاسعة** وهي يساعد المعلم التلميذ بعد انتهاء الحصة إذا طلب التلميذ ذلك، **والدليل على صحة هذا الترتيب أن التلاميذ المتفوقين بالفصول العادية أجابوا في السؤال المفتوح بضرورة** أن يعامل المعلم التلميذ بطريقة حسنة، وأن يجيب المعلم على جميع الأسئلة داخل الحصة، كما أضاف تلاميذ **فصول المتفوقين** بضرورة أن يتحلى المعلم بالأخلاق الكريمة وحسن معاملة التلاميذ، وقد أضاف تلاميذ مدرسة المتفوقين صفات أخرى للمعلم هي الحكمة والخبرة والذكاء.

بالنسبة للأنشطة المتوفرة، يمكن التعرف على رأي التلاميذ في الأنشطة المتوفرة للمتفوقين من الجدول التالي رقم (٩):

openkandil.com

جدول (٩) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي التلاميذ في الأنشطة

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٦٣	%٩٤,٠٣	٥٣	%٩٢,٩٨٢	٦٥	%١٠٠	٤,٤٦	-
٢	٥٨	%٨٦,٠٥٦٧	٤٦	%٨٠,٧٠٢	٦٥	%١٠٠	١٢,٨٤	**
٣	٥١	%٧٦,١١٩	٢٩	%٥٠,٨٧٧	٦٥	%١٠٠	٤١,٠٥	**
٤	٥٤	%٨٠,٥٩٧	٣٤	%٥٩,٦٤٩	٥٤	%٨٣,٠٧٧	١٠,٥٨	**
٥	٤٦	%٦٨,٦٥٧	٤١	%٧١,٩٣	٦٤	%٩٨,٤٦٢	٢١,٤٧	**
٦	٤٩	%٧٣,١٣٤	٤٦	%٨٠,٧٠٢	٦٣	%٩٦,٩٢٣	١٤,١٢	**
٧	٥١	%٧٦,١١٩	٤١	%٧١,٩٣	٦٢	%٩٥,٣٨٥	١٣,٠٥	**

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ ولأغلب العبارات فيما عدا العبارة الأولى التي تفيد بتوفر أنشطة رياضية بالمدرسة فهي غير دالة نظرا لعدم وجود فروق في الإجابات لتوافر هذا النشاط في جميع المدارس.

وبالنسبة لباقي العبارات تفيد توفر النشاط الفني والموسيقي والمسرحي والاجتماعي والترفيهي، وتقديم جوائز للتفوق في الأنشطة، فقد جاءت الإجابات بأعلى نسب من الموافقة لصالح تلاميذ مدرسة المتفوقين، مما يدل على اهتمام مدرسة المتفوقين بجميع الأنشطة أكثر من المدارس الأخرى، وذلك للترويح عن التلاميذ والتنفيس عن مشاعرهم نظرا لإقامتهم الداخلية بالمدرسة، وبعدهم عن ذويهم.

وبالنسبة لفقرة السؤال المفتوح، فقد أجاب المتفوقون في الفصول العادية وفصول المتفوقين بضرورة إضافة الرحلات الترفيهية والثقافية.

وبالنسبة للرعاية العلمية، يمكن التعرف على رأي التلميذ في الرعاية العلمية من الجدول رقم (١٠) التالي:

جدول (١٠) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي التلميذ المتفوق في الرعاية العلمية

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٢٧	%٤٠,٢٩٩	٢٤	%٤٢,١٠٥	٦٥	%١٠٠	٦٢,٣٩	**
٢	٢٩	%٤٣,٢٨٤	٢٩	%٥٠,٨٧٧	٦٤	%٩٨,٤٦٢	٥٠,٥٦	**
٣	٣٨	%٥٦,٧١٦	٢٩	%٥٠,٨٧٧	٦١	%٩٣,٨٤٦	٣١,٤١	**
٤	٤٧	%٧٠,١٤٩	٣٨	%٦٦,٦٦٧	٦٥	%١٠٠	٢٥,٩٩	**
٥	٤٠	%٥٩,٧٠	٣٢	%٥٦,١٤	٦٢	%٩٥,٣٨٥	٢٨,٩٨	**

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ لجميع العبارات لصالح تلاميذ مدرسة المتفوقين وتتقارب نسب الاستجابات بالنسبة لعينات التلاميذ الأخرى.

وبذلك يمكن الوصول إلى نتيجة مؤداها أن مدرسة المتفوقين تتميز بتوفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة للتلاميذ، وتشجع الطلاب على الابتكار، وتقيم الندوات العلمية واللقاءات الفكرية، وتتابع تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة، وتقدم المكافآت للتلميذ المتفوق، ولا ريب أن جميع هذه الأمور قد تتوفر في المدارس الأخرى، ولكن إلى حد ما، كما يستدل على ذلك من متوسط النسب المئوية للاستجابات، مقارنة بارتفاعها لتلاميذ مدرسة المتفوقين.

وبالنسبة للسؤال المفتوح : فقد أجاب التلاميذ المتفوقون في الفصول العادية وفصول المتفوقين بضرورة حل مشاكل التلاميذ، وضرورة متابعة حالة التلميذ الدراسية، بينما

أضاف تلاميذ مدرسة المتفوقين بضرورة عمل محاضرات لتلاميذ الفرقة الواحـــدة بعـد اليوم الدراسي، وعمل مناظرات علمية وأدبية وأخرى دينيـــة بيـن الفصـــول المختلفـة بالمدرسة والمدارس الأخرى.

بالنسبة للرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية، يمكن التعرف على رأي التلميذ فـــي ذلك من الجدول رقم (١١) التالي:

جدول (١١) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي التلاميذ في الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية

م	متفوقون في فصول عادية ن = ٦٧		فصول المتفوقين ن = ٥٧		مدرسة المتفوقين ن = ٦٥		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١	٥٥	%٨٢,٠٩	٤٥	%٧٨,٩٤٧	٦٢	%٩٥,٣٨٥	٧,٨١	*
٢	٤٣	%٦٤,١٧٩	٣١	%٥٤,٣٨٦	٦٢	%٩٥,٣٨٥	٢٨,٤١	**
٣	٤١	%٦١,١٩٤	٣٣	%٥٧,٨٩٥	٥٨	%٨٩,٢٣١	١٧,٨٤	**
٤	٦٠	%٨٩,٥٥٢	٤٩	%٨٥,٩٦٥	٦٥	%١٠٠	٩,٠٨	**
٥	٢٩	٤٣,٢٨٤	٢٨	%٤٩,١٢٣	٦٢	%٩٥,٣٨٥	٤٥,١١	**

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ لجميع العبـــارات لصـــالح تلاميذ مدرسة المتفوقين وتتقارب نسب الاستجابات بالنسبة لعينات الطلاب الأخرى.

وبذلك يمكن القول إن مدرسة المتفوقين تتميز بتوفير الرعاية الاجتماعية، والنفســـية والصحية، والغذائية لطلابها، إضافة إلى الإرشاد الأكاديمي لمعونتهم على اختيار الشـعب والتخصصات التي تناسب قدراتهم. ولا ريب أن كل ما سبق يجعل الطـــلاب يتنافســون للالتحاق بمدرسة المتفوقين النموذجية بعين شمس.

وبالنسبة لفقرة السؤال المفتوح: فقد أجاب الطلاب المتفوقين في الفصول العادية بضرورة توفير أخصائي وطبيب نفسي، وقد أضاف طلاب فصول المتفوقين بضرورة مساعدة الطلاب الفقراء وحسن معاملة التلاميذ من ناحية الإدارة المدرسية، بينما أضاف طلاب مدرسة المتفوقين بضرورة توفير وسائل العلاج السريعة، وزيادة التنوع في مكونات الوجبات الغذائية.

بالنسبة للسؤال المفتوح، وهو عن المتطلبات التربوية للتلميذ المتفوق، فقد أجاب التلاميذ المتفوقين على الجوانب التالية:

١ ــ **بالنسبة لموقع المدرسة :** ينبغي أن تكون في مكان هادئ ونظيف، وبعيد عن التلوث والضوضاء.

٢ ــ **بالنسبة للمباني المدرسية :** يجب بناء مسرح بكل مدرسة، وتوفير ملاعب وقاعة لإقامة الندوات، وتوفير معامل مجهزة بأحدث الأجهزة العلمية، وعمل معمل للحاسب الآلي.

٣ ــ **بالنسبة للكتب المدرسية :** تحتاج تحديث وتنظيم وتعميق، وزيادة عدد التجارب في كل موضوع، وتعاد صياغة الكتب لحذف الحشو والتكرار، وزيادة عدد الأسئلة وأن توزع كتب الفائقين مجانا.

٤ ــ **بالنسبة للإدارة المدرسية :** يجب أن تكون حازمة وحاسمة، ولديها القدرة على حل مشكلات التلاميذ، وأن توفر أخصائي نفسي وطبيب نفسي وأخصائي اجتماعي، وتحسن اختيار المعلمين ذوي الكفاءة، ولديها القدرة على التعامل مع الطلاب المتفوقين.

٥ ــ **جوانب أخرى مثل:** زيادة عدد الأجهزة والآلات بالمعامل، توفير أثاثات مدرسية، تزويد المدرسة بعدد من الكتب العلمية الحديثة يتناسب مع أعداد التلاميذ، إدخال مادة الكمبيوتر إجبارية في جميع الفرق الدراسية بالمدرسة الثانوية ، تنظيم لقاء فكري مع العلماء والمفكرين في موعد يحدد شهريا، وخفض كثافة التلاميذ بالفصول ، وزيادة عدد الرحلات العلمية ، وعقد ندوات في موضوعات تشمل

الأحداث الجارية في المجتمع ، وزيادة عدد فصول المتفوقين بدلا من فصل واحد بكل مدرسة ، وتكرار نظام مدرسة المتفوقين في المحافظات على أن يكون نظام الإقامة اختياريا، وضرورة توفير جوائز مادية ومعنوية للمتفوقين ، حسن معاملة المتفوقين والبعد عن التعامل بعنف معهم.

ثانيا : عرض نتائج الأداة الثنائية الاستبانة (٢) الموجهة لمعلم التلميذ المتفوق دراسيا:

يمكن التعرف على رأي المعلم في شروط قبول التلاميذ بفصول ومدرسة المتفوقين من الجدول التالي رقم (١٢):

جدول (١٢) : تكرارات ونسب منوية وقيمة كا٢ لرأي المعلم في شروط القبول للتلاميذ بفصول ومدرسة المتفوقين

م	معلمو مدرسة المتفوقين ن = ٥٤		معلمو المدارس العادية ن = ٤٧		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%		
١	٥٤	%١٠٠	٣٩	%٨٢,٩٨	٩,٩٨	**
٢	٥٢	%٩٦,٣	٣٩	%٨٢,٩٨	٥,٠٠	*
٣	٥٣	%٩٨,١٥	٣٦	%٧٦,٦	١١,١٥	**
٤	٥٤	%١٠٠	٣٩	%٨٢,٩٨	٩,٩٨	**
٥	٥٤	%١٠٠	٣٩	%٨٢,٩٨	٩,٩٨	**
٦	٤٠	%٧٤,٧	٣٩	%٦١,٧٠	١,٧٨	-
٧	٥٤	%١٠٠	٤٧	%١٠٠	٠,٠٠	-

obeikandl.com

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح معلمي مدرسة المتفوقين لأغلب العبارات، فيما عد العبارة رقم (٦) وهي تقارير المعلمين والنظار في المراحل السابقة، والعبارة رقم (٧) وهي كل ما سبق، وقد يرجع ذلك إلى أن هذا هو المتبع حاليا في قبول التلاميذ، ولذلك لا يوجد فروق كبيرة في الإجابات.

وبالنسبة للشروط التي يجب إضافتها حسب رأي المعلم هي ما جاء في العبارة الأولى وهي القدرات الخاصة التي وافق عليها نسبة ١٠٠% من عينة معلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٨٢,٩٨% من معلمي المدارس العامة، وقد يرجع ذلك لأن خبرة معلمي مدرسة المتفوقين أكبر خبرة من معلمي المدارس العادية في العمل مع المتفوقين، كما يرى المعلمون أيضا ضرورة إضافة شرط الابتكار كما دلت على ذلك العبارة رقم (٤) والتي وافق عليها نسبة ١٠٠% من معلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٨٢,٩٨ من معلمي المدارس العادية، وكذلك العبارة رقم (٥) التي تفيد قياس الذكاء حيث وافق عليها معلمو مدرسة المتفوقين بنسبة ١٠٠%، ومعلمو المدارس العامة بنسبة ٨٢,٩٨%، وقد يرجع ارتفاع نسبة موافقة معلمي مدرسة المتفوقين إلى أن الوزارة تضع هذه الشروط لتقليل عدد المقبولين في مدرسة المتفوقين لأنها الوحيدة من نوعها على مستوى المحافظات.

وبالنسبة لفقرة السؤال المفتوح: فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بأن مقاييس الذكاء ينبغي أن تكون غير تقليدية، والاهتمام بطلاب الأقاليم أكثر من طلاب القاهرة، وقد أجاب معلمو المدارس العادية بأن تكون شروط القبول متضمنة المقابلة الشخصية.

بالنسبة لنظام الدراسة، يمكن التعرف على رأي المعلم في أفضل نظام لدراسة التلاميذ المتفوقين من الجدول رقم (١٣) التالي:

جدول (١٣) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي المعلمين في نظام الدراسة

م	معلمو مدرسة المتفوقين ن = ٥٤		معلمو المدارس العادية ن = ٤٧		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%		
١	٥٤	%١٠٠	٣٠	%٦٣,٨٣	٢٣,٤٨	**
٢	٣	%٥,٥٦	١٦	%٣٤,٠٤	١٣,٣٥	**
٣	١	%١,٨٥	٨	%١٧,٠٢	٧,١٢	**
٤	١	%١,٨٥	١٢	%٢٥,٥٣	١٢,٥٦	**

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة لجميع العبارات عند مستوى ٠,٠٥ لصالح معلمي المتفوقين ، وأن أفضل نظام لرعاية الطلاب المتفوقين هو تجميعهم في مدارس خاصة بهم لسهولة رعايتهم، وقد حصلت هذه الإجابة على نسبة ١٠٠% من معلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٦٣,٨٣% من معلمي المدارس العادية، والدليل على صدق هذه **الاستجابة ما جاء في السؤال المفتوح.**

فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بضرورة أن يتبنى هؤلاء المتفوقين مجموعة من رجال الأعمال لمتابعتهم، ورعايتهم حتى نهاية التعليم الجامعي لضعف الميزانية، فقد أجاب معلمو المدارس العادية أن نظام مدارس المتفوقين ممتاز وضرورة تعميمه على مستوى المحافظات الأخرى، وأيضا ضرورة زيادة عدد فصول المتفوقين وتخفيض كثافة الفصول.

بالنسبة لصفات وخصائص معلم المتفوقين، يمكن التعرف على رأي المعلم في أفضل صفات وخصائص معلم التلاميذ المتفوقين دراسيا من الجدول رقم (١٤) التالي:

جدول (١٤) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي المعلم في صفات وخصائص معلم التلاميذ المتفوقين

م	معلمو مدرسة المتفوقين ن = ٥٤		معلمو المدارس العادية ن = ٤٧		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%		
١	٥٤	%١٠٠	٤١	%٨٧,٢٣	٧,٣٣	**
٢	٤٠	%٧٤,٠٧	٢٨	%٥٩,٥٧	٢,٤٠	-
٣	٤٠	%٧٤,٠٧	٢٧	%٥٧,٤٥	٣,١١	-
٤	٥١	%٩٤,٤٤	٤٠	%٨٥,١١	٢,٤٦	-
٥	٥٣	%٩٨,١٥	٣٢	٦٨,٠٩	١٧,٠٣	**
٦	٥٢	%٩٦,٣	٣٩	%٨٢,٩٨	٥,٠٠	*
٧	٥٤	%١٠٠	٤٠	%٨٥,١١	٨,٦٤	**
٨	٤٨	%٨٨,٨٩	٢٦	%٥٥,٣٢	١٤,٤٦	**

يتضح من الجدول أن قيمة كا ٢ دالة لجميع العبارات عند مستوى ٠,٠٥ لصالح معلمي مدرسة المتفوقين فيما عدا العبارة رقم (٢) وهي تفيد أن يكون المعلم من خريجي كليات التربية، والعبارة رقم (٣) وهي أن يكون المعلم حاصل على دبلوم متخصص في رعاية المتفوقين، والعبارة رقم (٤) وهي أن يتمتع المعلم بخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات للمرحلة الثانوية، لا يوجد لهم دلالة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الخصائص تعتبر هي نفسها الشروط التي يتم على أساسها اختيار معلم التلاميذ المتفوقين، وبالنسبة لباقي العبارات فيمكن ترتيبها حسب نسب موافقة المعلمين عليها تنازليا كالتالي: العبارة الأولى:

وهي أن يتوفر في المعلم الرغبة في العمل مع التلاميذ المتفوقين دراسيا، فقد وافق عليها معلمو مدرسة المتفوقين بنسبة ١٠٠%، ومعلمو المدارس العادية بنسبة ٨٢,٢٣%، يليها العبارة السابعة وهي: أن يلم المعلم بسيكولوجية التلاميذ المتفوقين، وقد حصل علي نسبة موافقة بلغت ١٠٠% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٨٥,١١% لمعلمي المدارس العادية، ثم العبارة السادسة، وهي أن يكون المعلم حاصل على دورات تدريبية في طرق التدريس للمتفوقين، وقد حصلت على نسبة موافقة بلغت ٩٦,٣% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٨٢,٩٨% لمعلمي المدارس العادية، وهذه الصفات تعبر عن الواقع الفعلي لشروط اختيار معلم المتفوقين.

وبالنسبة لفقرة السؤال المفتوح فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بأن معلم المتفوقين ينبغي أن يكون كثير الاطلاع ولديه مهارة في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأن يكون ذكيا لبقا، بينما أضاف معلمو المدارس العادية أن يكون قوي الشخصية.

وبالنسبة لأسباب عزوف المعلمين عن العمل مع المتفوقين، يمكن التعرف على رأي المعلمين في هذا الشأن من الجدول رقم (١٥) التالي:

جدول (١٥) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي المعلمين في أسباب العزوف عن العمل مع المتفوقين

م	معلمو مدرسة المتفوقين ن = ٥٤		معلمو المدارس العادية ن = ٤٧		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%		
١	٤٥	%٨٣,٣٣	٣٨	%٨٠,٨٥	٠,١١	-
٢	٢٩	%٥٣,٧٠	١٤	%٢٩,٧٩	٥,٨٨	*
٣	٣٠	%٥٥,٥٦	١٦	%٣٤,٠٤	٤,٦٩	*
٤	٢٠	%٣٧,٠٤	١٣	%٢٧,٦٦	١,٠٠	-

يتضح من الجدول أن قيمة كا٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح عينة معلمي مدرسة المتفوقين للعبارة رقم (٢) التي تنص على: صعوبة التدريس للتلاميذ المتفوقين، وقد حصلت على نسبة موافقة بلغت ٥٣,٧% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٢٩,٧٩% لعينة معلمي المدارس العادية، وقد يرجع ذلك لأن التدريس يتطلب جهدا من المعلم في التحضير للدرس والاطلاع على كثير من المراجع الحديثة، بينما معلمو المدارس العادية فالقليل منهم من يقوم بهذا المجهود لأن المدرسة يوجد بها فصل متفوقين واحد.

وللعبارة رقم (٣) التي تنص على: قلة الدروس الخصوصية، فقد حصلت على نسبة موافقة بلغت ٥٥,٥٦% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٣٤,٠٤% لمعلمي المدارس العادية، وهي إجابة صادقة تعبر عن الواقع الفعلي لأن تلميذ مدرسة المتفوقين لا يحصل على مجموعات تقوية أو دروس خاصة كما يتضح من آراء عينة التلاميذ.

وبالنسبة للعبارة الأولى: فهي غير دالة لموافقة أفراد العينتين على تلك الحوافز. كذلك العبارة رقم (٤) وهي، كثرة أسئلة التلاميذ فهي غير دالة لاتفاق أفراد العينتين على أن ذلك لا يعتبر سببا لعزوفهم عن العمل مع المتفوقين.

وبالنسبة لفقرة السؤال المفتوح: فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين أن من أسباب عزوف المعلمين عن العمل مع الطلاب المتفوقين عدم إرسالهم في بعثات خارجية أسوة بزملائهم معلمو الطلاب العاديين، وتطبيق نظام اليوم الكامل للمتفوقين، وكذلك نظام المذاكرة المسائية، كما أضاف معلمو المدارس العادية أسبابا أخرى منها، تخوف المعلمين من عدم رغبة الطلبة في الدروس الخصوصية، وأن التدريس للمتفوقين يحتاج مجهودا إضافيا لا يقابله مقابل مادي، وقلة رعاية الوزارة لتدريب معلم الفائقين، وعدم امتداد نظام فصول المتفوقين للفرق التالية.

بالنسبة للاستراتيجيات التربوية للتلاميذ المتفوقين يمكن التعرف على رأي المعلم في الاستراتيجيات التربوية التي ناسب التلميذ المتفوق من الجدول رقم (١٦) التالي:

جدول (١٦) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي المعلمين في الاستراتيجيات التربوية التي تناسب التلميذ المتفوق

م	معلمو مدرسة المتفوقين ن = ٥٤		معلمو المدارس العادية ن = ٤٧		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%		
١	٣٧	%٦٨,٥٢	٢٧	%٥٧,٤٥	١,٣٣	-
٢	٣٧	%٦٨,٥٢	٢٦	%٥٥,٣٣	١,٨٧	-
٣	٤٢	%٧٧,٧٨	٢٦	%٥٥,٣٣	٥,٧٦	•
٤	٣٩	%٧٢,٢٢	٢٩	%٦١,٧٠	١,٢٦	-
٥	١١	%٢٠,٣٧	١٠	%٢١,٢٨	١,٠١	-

يتضح من الجدول أن قيمة كا٢ دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح عينة معلمي مدرسة المتفوقين في الموافقة على العبارة رقم (٣) وهي تنص على:تدريس مقررات إضافية للتلاميذ المتفوقين، وقد حصلت على نسبة موافقة عالية من معلمي مدرسة المتفوقين بلغت ٧٧,٧٨%، ونسبة موافقة أقل منها من معلمي المدارس العادية بلغت ٥٥,٣٣%، وقد يرجع ذلك لأن أغلب معلمي مدرسة المتفوقين يعلمون قدرات تلاميذهم لقلة أعدادهم في الفصل الذي لا يزيد عن أربعة وعشرين تلميذا طبقا لقرارات الوزارة.

بينما معلمو المدارس العادية فالقليل منهم يتعامل مع فصول المتفوقين، لأن عدد التلاميذ المتفوقين بالمدرسة قليل وهو فصل واحد لكل مدرسة، وبالتالي جاءت نسبة الموافقة منخفضة لانخفاض نسبة معلمي فصول المتفوقين لإجمالي أعداد المعلمين في المدرسة، وعموما يمكن القول أن المعلمين يفضلون النظام الحالي وهو تدريس مقررات إضافية للتلاميذ المتفوقين.

وقد جاءت قيمة كا ٢ لباقي العبارات غير دالة إحصائيا بمعنى عدم وجود فروق في الإجابات، ولكن يمكن ترتيب الاستراتيجيات التربوية كما يراها المعلمون تنازليا حسب النسب المئوية للموافقة عليها كالتالي: تدريس مناهج خاصة للمتفوقين بنسبة موافقة بلغت ٧٢,٢٢% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة موافقة بلغت ٦١,٧٠% لمعلمي المدارس العادية، ثم نظام الإسراع التعليمي وبنسبة موافقة بلغت ٦٨,٥٢% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة موافقة بلغت ٥٧,٤٥% لمعلمي المدارس العادية، ثم نظام الإثراء التعليمي وبنسبة موافقة بلغت ٦٨,٥٢% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة موافقة بلغت ٥٥,٣٢% لمعلمي المدارس العادية.

ويمكن القول في النهاية أن المناهج الحالية غير مناسبة لقدرات التلميذ المتفوق، كما يلاحظ من انخفاض نسبة الموافقة على العبارة رقم (٥) كما يتفق المعلمون مع التلاميذ في أفضلية نظام الإسراع ثم الإثراء.

بالنسبة لفقرة السؤال المقترح، فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بضرورة إعطاء الطالب المتفوق درجات إضافية على المقررات الإضافية التي يدرسها، وأن تحتوي امتحانات الثانوية العامة على أسئلة ذكاء، بينما أضاف معلمو المدارس العادية بضرورة تقليل عدد المقررات الدراسية مع زيادتها في العمق، ضرورة وضع امتحان للثانوية العامة خاص بالمتفوقين، وكذلك تنسيق خاص بهم لدخول مرحلة التعليم العالي.

بالنسبة لطرق التدريس يمكن التعرف على رأي المعلم في طرق التدريس التي تناسب التلميذ المتفوق من الجدول رقم (١٧) التالي:

جدول (١٧) : تكرارات ونسب مئوية وقيمة كا٢ لرأي المعلم

في طرف التدريس التي تناسب التلميذ المتفوق

م	معلمو مدرسة المتفوقين ن = ٥٤		معلمو المدارس العادية ن = ٤٧		قيمة كا٢	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%		
١	٥٤	%١٠٠	٤٣	%٩١,٤٩	٤,٧٩	•
٢	١٧	%٣١,٤٨	٢٠	%٤٢,٥٥	١,٣٣	–
٣	٢٩	%٥٣,٧٠	٢٢	%٤٦,٨١	٤,٤٢	•
٤	٤٩	%٩٠,٧٤	٣٦	%٧٦,٦٠	٣,٧٧	–
٥	٢١	%٣٨,٨٩	١٤	%٢٩,٧٩	٠,٩٢	–
٦	٥٣	%٩٨,١٥	٤٤	%٩٣,٦٢	١,٣٦	–

يتضح من الجدول أن قيمة كا٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ للعبارتين رقم (١) ، (٣)، وقد بلغت نسبة الموافقة على العبارة الأولى وهي المناقشات ١٠٠% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة ٩١,٤٩% لمعلمي المدارس العادية، وقد يرجع ذلك لأن معلمي مدرسة المتفوقين جميعهم يستعلمون هذه الطريقة، بينما معلمو المدارس العادية فنسبة منهم فقط هي التي تستخدم هذه الطريقة، وبالنسبة للعبارة الثالثة، وهي العصف الذهني فقد وافق معلمو مدرسة المتفوقين عليها بنسبة ٥٣,٧%، كما بلغت نسبة موافقة عينة معلمي المدارس العادية ٤٦,٨١%، وقد يرجع السبب في ذلك لقلة استعمال هذا الأسلوب في المدارس العادية إلا مع فصل المتفوقين فقط.

وبالنسبة لباقي العبارات فقد جاءت قيمة كا٢ غير دالة لأن هذه الطرق يستخدمها أفراد العينتين، ولكن يمكن ترتيب هذه الطرق تنازليًا حسب النسب المئوية للموافقة عليها كالتالي:

العبارة رقم (٦) وهي: تكليف التلميذ بعمل بحوث أو ملخصات، فقد حصلت على نسبة موافقة بلغت ٩٨,١٥% لمعلمي مدرسة المتفوقين، ونسبة بلغت ٩٣,٦٢% لمعلمي المدارس العادية، يليها تكليف التلميذ بعمل وسيلة تعليمية مبتكرة في أحد الموضوعات بنسبة موافقة بلغت ٩٠,٧٤% لمعلمي مدرسة المتفوقين، وبنسبة ٧٦,٦% لمعلمي المدارس العادية، وأخيرا العبارة رقم (٥) وهي تكليف التلميذ بواجبات منزلية أكثر من العاديين، وقد بلغت نسبة موافقة معلمي مدرسة المتفوقين ٣٨,٨٩%، ونسبة موافقة لمعلمي المدارس العادية ٢٩,٧٩%.

بالنسبة لفقرة السؤال المفتوح: فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بضرورة الاهتمام بالمكتبة لما لها من أهمية في إكساب التلاميذ للمعلومات الخارجية، وضرورة عمل مناظرات بين التلاميذ، إضافة إلى كل الطرق السابقة، وضرورة التأكيد على تحضير التلميذ للدرس مسبقا، بينما أضاف معلمو المدارس العادية بضرورة تدريب التلاميذ على شرح بعض الموضوعات أمام زملائهم كل فترة، وضرورة عمل زيارات ميدانية للأماكن المرتبطة بموضوعات الدراسة.

بالنسبة للسؤال المفتوح وهو عن مشكلات الرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين، فقد أجاب المعلمون على الجوانب التالية:

١ ــ بالنسبة للتلاميذ :

أجاب معلمو مدرسة المتفوقين إلى أن أهم المشكلات المتعلقة بالطلاب هي عدم الاختيار الجيد للمتفوقين، وأن اختبار القدرات غير دقيق، وأن عدد الطلاب لا ينبغي أن يزيد عن ٢٤ طالب في الفصل الواحد، وأن يتم اختيارهم من الخمسة الأوائل على الإدارة التعليمية، وأضاف معلمو المدارس العادية إلى أن اهتمام الطلاب ينصب على الحفظ للحصول على أعلى المجاميع، وعزوف بعض التلاميذ المتفوقين عن الالتحاق بفصول ومدرسة المتفوقين لأن كثرة المناهج التي يدرسها التلميذ المتفوق تؤثر على المجموع في امتحان نهاية المرحلة الثانوية.

٢ ــ بالنسبة للمناهج :

أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بأن المناهج الدراسية غير ملائمة للتلميذ المتفوق لأنها لا تتحدى ذكاؤه، وقد اتفق معهم في نفس الرأي معلمو المدارس العادية.

٣ ــ بالنسبة للمباني التعليمية :

فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بأنها غير مناسبة من ناحية المرافق، والمعامل، والملاعب، والمكتبة، وسعة الفصول، والإضاءة، وقد أضاف معلمو المدارس العادية بأن المباني الحالية تحتاج إلى صيانة وترميم، وأنها غير كافية ولا توجد مساحات خضراء، وضرورة زيادة مساحة الفناء.

٤ ــ بالنسبة للمختبرات والأجهزة والوسائل التعليمية:

فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بأن المختبرات والأجهزة والوسائل التعليمية في حاجة إلى التحديث، وزيادة المساحة، وعدد الأجهزة حتى يستطيع كل تلميذ أن يؤدي التجارب بنفسه، وقد أضاف معلمو المدارس العادية بأنه يجب توفير معمل الأوساط المتعددة.

٥ ــ بالنسبة لتقويم المتفوقين:

فقد أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بأن التقويم غير موضوعي، ولذلك ينبغي وضع معايير من قبل مركز التقويم التربوي والامتحانات، بينما أجاب معلمو المدارس العادية بأن التقويم ينبغي أن يكون يومي.

٦ ــ بالنسبة للإدارة المدرسية :

أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بأن الإدارة المدرسية ينبغي أن تختار بدقة وتتوفر فيها شروط معلم المتفوقين، وقد أضاف معلمو المدارس العادية بضرورة أن تتميز الإدارة بالانضباط وسرعة الإنجاز وضرورة إقناع الإدارة المدرسية والتعليمية بأهمية فصول المتفوقين والتوسع فيها.

٧ ــ بالنسبة للأنشطة :

أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بضرورة زيادة عدد الرحلات العلمية، والاهتمام بالأنشطة الترويجية، وقد أضاف معلمو المدارس العادية بان ميزانية الأنشطة التي تحددها الوزارة ضئيلة للغاية، وتحتاج إلى دعم مادي كبير.

٨ ــ بالنسبة للرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية :

أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بضرورة توفير الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والصحية للطلاب، وتدون في بطاقة التلميذ، وقد اتفق معهم في الرأي معلمو المدارس العادية، وطالبوا بضرورة توفير أخصائي نفسي وطبيب نفسي بكل مدرسة.

٩ ــ آراء ومقترحات أخرى :

أجاب معلمو مدرسة المتفوقين بضرورة زيادة الحافز المادي للتلميذ، والذي يبلغ ٤ جنيهات ولم يتغير هذا الرقم منذ عام ١٩٩٠ إلى الآن، وضرورة أن يخصص امتحان خاص بالتلاميذ المتفوقين، والعناية بإعداد معلم المتفوقين، وعمل دورات تدريبية للإدارة المدرسية أيضا، وزيادة اهتمام الدولة برعاية المتفوقين، ودعوة خريجي المدرسة الذين وصلوا إلى مناصب هامة لعقد ندوات للتلاميذ، واقتراح يوم لهذا اللقاء يسمى يوم الخريجين يعتبر حافز منشط للتلاميذ في الاقتداء بهم، وقد أضاف معلمو المدارس العادية بضرورة دعم مدرسة وفصول المتفوقين ماديا، وصيانة المباني المدرسية، والإسكان الداخلي، وضرورة استبعاد التلميذ الذي لا يواصل تفوقه من مدرسة وفصول المتفوقين، كما ينبغي أن تمتد فصول المتفوقين لتشمل الفرقة الثانية والثالثة أيضا.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية

يمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة كالتالي:

أولا : بالنسبة لشروط القبول:

- يوافق أغلب التلاميذ على أن شروط القبول الحالية كافية، وأن أهم أسباب التحاقهم بمدرسة وفصول المتفوقين يرجع إلى الرعاية الكبيرة التي يلقاها التلميذ المتفوق.
- أجاب أغلب المعلمين بأن الشروط غير كافية، وطالبوا بضرورة إضافة اختبارات الذكاء (ويجب أن تكون غير تقليدية) لشروط اختيار التلميذ المتفوق.
- أضاف معلمو المدارس العادية بضرورة إضافة شروط المقابلة الشخصية للتلميذ وأسرته لشروط القبول بفصول ومدرسة المتفوقين، والاهتمام بطلاب الأقاليم.

ثانيا: بالنسبة لنظام الدراسة :

- يفضل أغلب التلاميذ نظام التجميع في مدرسة المتفوقين، كما يفضلون نظام الإقامة الداخلية، ثم نظام فصول المتفوقين.
- أضاف التلاميذ أن تفضيلهم لنظام الإقامة الداخلية، يرجع إلى أن نظام المذاكرة داخل المدرسة يساعد على الاستغناء عن الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية.
- أضاف أغلب معلمي مدرسة المتفوقين بأن من أفضل النظم للتلميذ المتفوق هو عزلهم في مدرسة مستقلة، وضرورة تعميمها على مستوى المحافظات، وزيادة عدد فصول المتفوقين بالمدارس العادية.

ثالثا : بالنسبة لاستراتيجيات تعليم المتفوقين :

- يفضل أغلب التلاميذ بمدرسة المتفوقين النظام الحالي وهو نظام الإثراء.
- يفضل أغلب التلاميذ بفصول المتفوقين والمتفوقين في الفصول العادية نظام الإسراع.

- يفضل أغلب المعلمين النظام الحالي لاستراتيجيات تعليم المتفوقين، وهو تدريس مقررات إضافية.

- أضاف أغلب المعلمين بأن المناهج الحالية غير مناسبة لقدرات التلميذ المتفوق وأنهم يفضلون حسب الترتيب: تدريس مقررات إضافية، يليها مناهج خاصة بالمتفوقين، يليها نظام الإسراع، ثم نظام الإثراء.

رابعا : بالنسبة لطرق التدريس:

- يفضل أغلب التلاميذ أن يحضروا الدرس مسبقا، وكذلك مشاركة المعلم في المناقشة للدرس، وأن يكثر المعلم من الأسئلة في نهاية الدرس، وأن يشجع المعلم التلميذ على القراءة الخارجية في موضوع الدرس، وأخيرا إثارة تفكير التلميذ بصياغة الدرس في صورة مشكلة.

- أجاب أغلب المعلمين على أن أنسب الطرق للتدريس للتلميذ المتفوق هي المناقشات التي يليها العصف الذهني، والتأكيد على التلميذ لتحضير الدرس مسبقا.

خامسا : بالنسبة لتوافر التجهيزات العلمية واستخداماتها:

- وافق أغلب تلاميذ فصول المتفوقين على أن المعلم يقوم بابتكار وسائل تعليمية، ثم تلاميذ مدرسة المتفوقين، وأخيرا تلاميذ الفصول العادية.

- وافق أغلب تلاميذ مدرسة المتفوقين، ثم تلاميذ فصول المتفوقين على أن المعلم يطلب من التلميذ ابتكار وسيلة تعليمية.

- يطالب أغلب تلاميذ مدرسة المتفوقين بتحديث المعامل، وتحديث الحاسب الآلي، وتطوير الوسائل التعليمية، بينما يطالب تلاميذ فصول المتفوقين بضرورة السماح لهم بإجراء تجارب بأيديهم، وأن يستخدم المعلم الوسائل التعليمية أثناء الشرح.

- ويتفق أغلب المعلمين في الرأي مع التلاميذ في أن المختبرات، والأجهزة، والوسائل التعليمية تحتاج تحديث، وزيادة أعدادها.

سادسا : بالنسبة لصفات وخصائص معلم المتفوقين المفضل:

وافق أغلب التلاميذ على أن أهم صفات المعلم المفضل لهم هي:

- الشرح بدرجة تناسب قدرات التلميذ المتفوق.

- الاحترام الكامل لآراء التلميذ.

- الكفاءة في العمل.

- عدم معاقبة التلميذ الذي يسأل أسئلة غير متوقعة.

- التطوع لمساعدة التلميذ في وقت الفراغ.

- أن يتصف بالحكمة والخبرة والذكاء.

- أجاب المعلمون بأن أهم خصائص معلم المتفوقين الناجح هو توفر الرغبة لدى المعلم في العمل مع المتفوقين، وأن يكون لديه المهارة في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأن يتصف بقوة الشخصية والصبر.

- وأجاب المعلمون بأن قلة الدروس الخصوصية هي أهم أسباب عزوف المعلمين عن العمل في فصول ومدرسة المتفوقين، وكذلك قلة البعثات الخارجية لمعلم المتفوقين، وطول اليوم الدراسي في مدرسة المتفوقين، ونظام المذاكرة المسائية التي تعتبر عبئا على معلم مدرسة المتفوقين لا يتوازن مع المقابل المادي، وقلة عناية الوزارة بتدريب معلم الفائقين، واقتصار فصول المتفوقين على الفرقة الأولى فقط.

سابعا : بالنسبة للأنشطة المتوفرة :

- أجاب أغلب تلاميذ مدرسة المتفوقين بتوفر جميع الأنشطة يليهم باقي التلاميذ.

- وقد أضاف تلاميذ فصول المتفوقين والفصول العادية بضرورة الاهتمام بالرحلات الترفيهية والثقافية.

- أضاف المعلمون بضرورة الاهتمام بالأنشطة الترويحية وزيادة عدد الرحلات العلمية.

ثامنا : بالنسبة للرعاية العلمية :

- أجاب أغلب تلاميذ مدرسة المتفوقين بتوفر جميع أنواع الرعايـــة العلميـــة، وكذلـــك النوعيات الأخرى لدى التلاميذ المتفوقين ولكن بنسب متوسطة.

- أضاف التلاميذ المتفوقين في الفصول العادية، وفصول المتفوقين بضـــرورة متابعـــة حالة التلميذ.

- أضاف المعلمون بزيادة عدد أجهزة الحاسب الآلي وتطويرها.

تاسعا : بالنسبة للرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية:

- أجاب أغلب تلاميذ مدرسة المتفوقين بتوفر الرعاية الاجتماعية والنفســـية والصـحيـــة وكذلك الأكاديمية.

- أضاف باقي نوعيات التلاميذ المتفوقين بضرورة مساعدة (التلاميذ الفقراء)، وحســـن معاملة المعلمين والإدارة المدرسية للتلاميذ.

- أضاف المعلمون بضرورة توفير بطاقة متابعة لتلاميذ فصول المتفوقين، وضـــرورة توفير أخصائي وطبيب نفسي لكل مدرسة.

عاشرا : مشكلات الرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين من وجهة نظر المعلم والتلميذ:

١- **بالنسبة لمشكلات التلاميذ:** أجاب معلمو مدرسة المتفوقين أن اختبار القـــدرات غـــير دقيق لاختيار الطالب المتفوق، وقد أجاب أغلب معلمي المتفوقين بأن عزوف بعض التلاميذ المتفوقين عن الالتحاق بفصول ومدرسة المتفوقين، لكثرة المنـــاهج التـــي يدرسها التلميذ المتفوق، مما يؤثر على المجموع في نهايـــة المرحلـــة، نظـــرا لأن الامتحان النهائي محدد على مستوى الجمهورية، وكذلك تنسيق القبول بالجامعات.

٢- **بالنسبة للمناهج** : أجاب المعلمين بأنها غير مناسبة لقدرات التلاميذ ، وقد اتفق معهم التلاميذ في هذا الرأي.

٣- **بالنسبة للمباني التعليمية** : أجاب أغلب المعلمين والتلاميذ بأنها غير مناسبة وتحتاج إلى صيانة.

٤- **بالنسبة للمختبرات والأجهزة والوسائل العلمية** : أجاب أغلب المعلمين والتلاميذ بأنها تحتاج تحديث وصيانة.

٥- **بالنسبة للتقويم** : أجاب أغلب المعلمين والتلاميذ بأن التقويم غير موضوعي.

٦- **بالنسبة للإدارة المدرسية** : أجاب أغلب المعلمين بأنها لا تنطبق عليها شروط اختيار المعلمين. ــ أجاب تلاميذ فصول المتفوقين والفصول العادية بأن الإدارة المدرسية لا تهتم باحتياجاتهم.

٧- **بالنسبة للأنشطة** : أجاب أغلب المعلمون والتلاميذ بأن ميزانية الأنشطة ضئيلة مما يؤدي إلى نقص الرحلات العلمية والترفيهية.

٨- **بالنسبة للرعاية الاجتماعية والنفسية الصحية** : أجاب أغلب المعلمون والتلاميذ بأنه يوجد عجز في الأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين، وعدم وجود بطاقة لتدوين حالات الطلاب ومتابعتهم في فصول المتفوقين.

٩- **مشكلات أخرى** : ويمكن إيجازها فيما يلي:

- تحتاج الكتب المدرسية إلى إعادة صياغة وحذف الحشو والتكرار فيها.
- قلة الدورات التدريبية لمعلم المتفوقين ومدراء المدارس.
- سوء أحوال مباني الإسكان الداخلي بمدرسة المتفوقين.
- إجبار التلاميذ على الإقامة الداخلية بمدرسة المتفوقين تطبيقا للقرارات الوزارية.
- ضآلة الحافز المادي للتلميذ المتفوق.
- ضعف إدراك الإدارة المدرسية لأهمية فصول المتفوقين.
- سوء معاملة التلاميذ في فصول المتفوقين.

حادي عشر : متطلبات متنوعة من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين:

١- **بالنسبة لموقع المدرسة:** ينبغي أن يكون في مكان هادئ ونظيف وبعيدا عن التلوث.

٢- **بالنسبة لمباني المدرسة :** ينبغي استكمالها وإمدادها بأحدث الأجهزة والمعامل.

٣- **بالنسبة للإدارة المدرسية:** ينبغي أن تكون حازمة، ولديها قدرة على حل مشاكل التلاميذ.

٤- كما أجاب التلاميذ والمعلمون بضرورة توفير أثاثات مدرسية، وإدخال مادة الكمبيوتر في جميع الفرق الدراسية،زيادة عدد فصول التلاميذ المتفوقين، تكرار نظام مدرسة المتفوقين في المحافظات (وأن يكون نظام الإقامة اختياري).

٥- ويطلب المعلمون ضرورة أن يكون امتحان نهاية العام للفائقين مختلف عن العاديين، وكذلك على مستوى نهاية المرحلة، وضرورة أن يكون للفائقين تنسيق خاص بهم لدخول التعليم العالي.

٦- ويرى المعلمون ضرورة امتداد نظام فصول المتفوقين ليشمل الفرقة الثانية والثالثة من المرحلة الثانوية.

٧- يضيف المعلمون بضرورة زيادة الأخصائيين الاجتماعيين.

ثالثا : المأمول للرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا بمصر

يمثل المتفوقون مصدر عطاء وإسهاما متميزا تحتاج إليه جميع المجتمعات الإنسانية وتقدرها، ومجتمعنا كغيره من المجتمعات في حاجة ماسة إلى الطاقة الخلاقة من أبنائه القادرين على مواكبة التقدم العلمي ومسايرة التطورات المتسارعة في شتى نواحي الحياة، والمساهمة في إحداثها، وصولا إلى المستقبل المشرق ومواجهة تحديات المستقبل، وهذا لا يتحقق إلا بالانتفاع بالموهوبين والمتفوقين من أبناء الوطن.

انطلاقا من الإطار النظري وأدبيات البحث ونتائج الدراسة الميدانية يمكـــن وضـــع رؤية مستقبلية لحسن الرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية، سواء كانوا في مدرسة أو فصول المتفوقين أو التلاميذ المتفوقين الموزعين في فصول العاديين.

وانطلاقا من أن الرؤية المستقبلية هي أحد أنواع التخطيط البعيد المدى، وأن بعضـــا من الأفكار لا توجد إمكانات لتنفيذها في المستقبل القريب، لذا، فالأمر يستدعي إفراد هـذا الجزء من البحث لإعطاء صورة ما ينبغي أن تكون عليه الرعايـــة التربويـــة للمتفوقيـــن دراسيا في المجتمع المصري.

وتعتمد هذه الرؤية التربوية على مجموعة الأهداف التالية:

١ ــ المحافظة على استمرارية تفوق التلميذ.

٢ ــ حق المتفوق في الرعاية الخاصة.

٣ ــ تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص وتهيئتها لكل فرد حسب قدراته.

٤ ــ تأكيد مبدأ العدل والمساواة بين العاديين والمعاقين والمتفوقين.

وتشمل الرؤية المستقبلية في محورين أساسيين هما :

أولا : الرؤية المستقبلية للرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا:

وتشمل النواحي التالية:

١ ــ صياغة سياسة تربوية للمتفوقين :

لا شك أن رسم السياسات يعتمد على المعلومات لاتخاذ القـــرارات، لذلـــك توصـــي الباحثة باتخاذ الإجراءات التالية:

أ ــ حصر وتقييم كم المتفوقين دراسيا بجميع المراحل التعليمية.

ب ــ تقدير الفجوة بين الخدمات المتاحة والمطلوبة، وتقييـــم تكلفـــة الخدمـــات القائمـــة والاستفادة من تحليل (الكلفة ــ الفائدة) لاختيار أفضل الوسائل لسد هذه الفجوة.

obeikandl.com

ج ــ تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص، ينبغي التوسع في إقامة مباني تعليمية وفصول دراسية للمتفوقين دراسيا في كل مدرسة بجميع المحافظات وفتح باب التبرعات لذلك.

٢ ــ تعديل أساليب اكتشاف المتفوقين :

أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن المعلمون ينتقدون الأساليب الحالية للكشف عن المتفوقين ويؤكدون على عدم كفايتها، ولذلك يتطلب الأمر ما يلي:

أ ــ دعوة المراكز والمعاهد والكليات والمهتمين بالمتفوقين للاهتمام بإعداد مقاييس واختبارات حديثة للكشف عن المتفوقين.

ب ــ عدم الاكتفاء بالاعتماد على مقاييس الذكاء التقليدية، واستخدام مقاييس ذكاء حديثة.

ج ــ تدريب المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة على طرق اكتشاف المتفوقين وحسن توجيههم.

د ــ توعية الأسرة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بصفات وخصائص الطفل المتفوق أو الموهوب للمحافظة على تفوقه، فقد توصلت نتائج البحوث إلى أن التفوق لدى الطفل يمكن أن ينطفئ أو يخبو إذا لم تتوفر له الرعاية التربوية الكافية والمناسبة لقدراته.

هـ ــ الأخذ بأسلوب البطاقة المدرسية المصاحبة للتلميذ منذ بدايات تعليمه للاسترشاد بها في مراحل تعليمه المختلفة، ولتسهيل الكشف عن المتفوقين، فالتفوق لا يحدث بالصدفة ولكنه ينمو ويزداد بالجد والعمل والرعاية.

و ــ دعوة الباحثين والعلماء في مجال التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع للاشتراك في تصميم بطاقة متابعة شاملة للتلميذ، ويستفاد في بنائها بالخبرات الأجنبية في هذا الشأن، على أن يراعى خصائص البيئة المصرية.

٣ ــ تنويع نظم الرعاية للمتفوقين :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن التلاميذ، والمعلمين يفضلون نظام التجميع في مدرسة أو في فصول مستقلة، وقد أظهرت أدبيات البحث أن هذا النظام يساير الاتجاهات الحديثة في عدد من الدول الأوروبية المتقدمة مثل: ألمانيا، روسيا ، اليابان، وكذلك أمريكا، بل إن الغالبية منها أفردت مدارس خاصة متخصصة في تعليم التلاميذ المتفوقين في تخصصات محددة مثل العلوم والرياضيات، وأخرى في الموسيقى أو الرياضة، وبناء على ذلك ينبغي تنويع نظم الرعاية للمتفوقين وترك الحرية للتلاميذ في الاختيار من البدائل التالية:

أ ــ إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين على غرار مدرسة المتفوقين بعين شمس في عواصم المحافظات.

ب ــ إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين في العلوم والرياضيات على غرار ما هو موجود بالدول المتقدمة في عواصم المحافظات، ولتكن البداية تجربة مدرسة واحدة بالقاهرة.

ج ــ إنشاء نظام فصول لبعض الوقت يتجمع فيها المتفوقون لدراسة بعض المقررات الإضافية.

د ــ يبقى نظام المدارس والفصول العادية يختلط فيها التلاميذ العاديين مع المتفوقين مع تفريد التعليم، وخفض كثافة الفصل لتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ليسهل التعامل معهم.

ويفضل أن يكون التدرج الكمي لإنشاء هذه الأنظمة بحيث يكون التدريج كما هو موضح بالشكل التالي:

شكل رقم (١) : نموذجا للتدرج الكمي والكيفي للرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين دراسيا

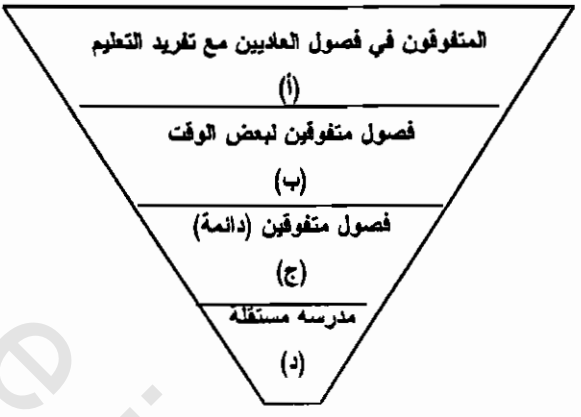

نظرا لارتفاع تكلفة المدارس المستقلة ينبغي أن يكون عددها قليلا لدراسة تخصصات محددة كالعلوم والرياضيات، على أن تكون في عواصم المحافظات الكبيرة ويتم إنشاؤها بأعداد قليلة بالجهود الذاتية للمحافظة وتشرف عليها كليات التربية المجاورة، ثم يلي هذا النظام في العدد الفصول ذات الفئة (ج) ثم (ب) ثم(أ).

٤ ــ استخدام التقنيات الحديثة في تعليم المتفوقين دراسيا :

لا شك أن استخدام الكمبيوتر أصبح أساسي في جميع مجالات الحياة، ويتم إعداد معلم الحاسب الآلي في كليات التربية النوعية بقسم تكنولوجيا التعليم، وتستعين وزارة التربية والتعليم بأعداد ضئيلة منهم للغاية في المدارس، فإذا كانت رياض الأطفال بمدارس اللغات تدرب الأطفال على استخدام الحاسب الآلي، فمن الأجدر تدريب التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية داخل المدرسة على استخدام الحاسب الآلي، ليس على مستوى مقرر الرياضيات فحسب، ولكن لجميع المقررات الدراسية بما فيها الفنون والرسم والموسيقى.

٥ ــ التنويع في استراتيجيات تعليم المتفوقين :

مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ ينبغي تنويع الاستراتيجيات بما يتلاءم مع استعدادات كل تلميذ، ويترك للتلميذ حرية الاختيار بين البدائل التالية :

أ ــ نظام الإسراع بمعنى تخطي الصفوف الدراسية في عدد أقل من السنوات للتلاميذ المتميزين وتكثيف الدراسة لهم، وهو من أهم الأنظمة التي تستخدمها الدول المتقدمة.

ب ــ نظام الإسراع بمعنى الانتهاء من دراسة بعض المقررات الدراسية بالدراسة المكثفة لها في أثناء الإجازات بنظام يسمى بالنظام اللاصفي، وهو شبيه بنظام الساعات المعتمدة.

ج ــ نظام الإثراء للمناهج بالموضوعات المناسبة لقدرات المتفوقين، أو إضافة مقررات دراسية أخرى.

د ــ تفريد التعليم وذلك بمعاملة كل مجموعة من تلاميذ الفصل الواحد حسب قدراتهم في كل مادة، وذلك لتلافي عيوب العزل أو التجميع.

٦ ــ إعداد معلم المتفوقين وتدريبه :

للمتفوقين دراسيا خصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، ويتطلب هذا إعداد المعلم الذي يستثير القدرات الكامنة فيهم، وتشير أدبيات البحث إلى عدم وجود مؤسسات تربوية خاصة بإعداد هذه الفئة من المعلمين، بل تقوم بإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة جميعا، ويستدعي ذلك الإجراءات التالية:

أ ــ الاهتمام بتزويد برامج إعداد طلاب كليات التربية، والتربية النوعية، بالمهارات وطرق التعليم اللازمة لتعليم المتفوقين.

ب ــ تدريب الفئات الممتازة من المعلمين على طرق الاكتشاف، والتدريس للمتفوقين.

ج ــ أن تقوم أقسام التربية الخاصة بكليات التربية، والتربية النوعية بتدريب الطلاب على أساليب الكشف عن استعدادات المتفوقين عقليا.

د ــ وضع دليل لمعلم المتفوقين يتناول حاجاتهم وطرق إرشادية لتلبيتها، وأفضل الطرق لتعليمهم.

obeikandl.com

هـ ــ وضع اختيار معلم المتفوقين من المتفوقين في دراستهم، واسع الاطلاع.

و ــ تدريب المعلمين على استخدام مقاييس القدرات اللازمة للكشف عن المتفوقين، وإرسالهم في بعثات إلى الدول المتقدمة في هذا الشأن.

٧ ــ مناهج وطرق تدريس المتفوقين :

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن التلاميذ والمعلمون يرغبون في تعديل المناهج الحالية، ويقتضي ذلك ما يلي:

- مراجعة المناهج الحالية وحذف التكرار والحشو غير المفيد.

- الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة مثل شبكة المعلومات العالمية في إيجاد منهج خاص بالمتفوقين يعتمد في طريقة تدريسه الأساسية على الحاسب الآلي.

- مراعاة الاعتماد في طرق التدريس على استثارة تفكير التلميذ وتحدي ذكاؤه، وتنمية التعليم الذاتي، والتعليم المستمر، والتفكير الناقد، والتفكير التحليلي لدى التلاميذ.

- تكليف المتفوقين بواجبات مدرسية أكثر من العاديين، وإعداد بحوث عن الموضوعات الدراسية المقررة، والقراءة الخارجية في المراجع العلمية الحديثة.

٨ ــ تحسين أساليب الرعاية العلمية والاجتماعية والنفسية للمتفوقين دراسيا :

لتكامل رعاية المتفوقين يقتضي الأمر ضرورة مراعاة ما يلي:

أ ــ الأخذ بنظام تبادل الزيارات بين التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، ونظرائهم بالدول المتقدمة في هذا الشأن كأمريكا واليابان، وألمانيا، وكوريا الجنوبية، والصين.

ب ــ تقديم خدمات إرشادية للمتفوقين دراسيا لمساعدتهم على إدراك جوانب تفوقهم.

ج ــ عمل مسابقات علمية، وفنية، ورياضية بين المتفوقين دراسيا.

د ــ إعفاء التلاميذ المتفوقين دراسيا بفصول المتفوقين، وبالفصول العادية الفقراء من جميع المصروفات أسوة بزملائهم بمدرسة المتفوقين.

هـ ــ توفير كتب المناهج الإثرائية بالمجان للتلاميذ المتفوقين دراسيا.

و ــ توفير أخصائيين اجتماعيين، ونفسيين لحل مشكلات التلاميذ المتفوقين لمساعدتهم على التوافق النفسي.

ثانيا : الرؤية المستقبلية للرعاية المجتمعية للمتفوقين دراسيا :

إن اكتشاف المتفوقين دراسيا مرهون بظروف اجتماعية وثقافية ملائمة، لذلك تلقي المدرسة ببعض تبعاتها على المجتمع للمعاونة في رعاية أبنائه المتفوقين، ويستلزم الأمر اتخاذ التدابير التالية:

أ ــ الاستعانة بمركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم في استقطاب مجموعات التلاميذ المتفوقين في الأندية التابعة للمركز مثل: نادي الإليكترونيات، ونادي العلوم، وغيره من الخدمات التي يقدمها المركز.

ب ــ بناء قاعدة بيانات عن المتفوقين لتيسر الأمر على الباحثين في متابعة المعلومات عن التلاميذ ومدرائهم ومعلميهم.

ج ــ تفعيل دور الجمعيات الأهلية، ورجال الأعمال في تقديم التمويل اللازم لبناء مدارس وفصول المتفوقين.

د ــ إنشاء شعبة خاصة بالمتفوقين في مركز البحوث التربوية والتنمية تتولى إجراء البحوث الخاصة بهذا المجال، وإصدار مجلة دورية خاصة بالموهوبين والمتفوقين، والبحوث الخاصة بهم على غرار المجلات والدوريات العالمية.

هـ ــ تنظيم وتنسيق العلاقات بين المنظمات، والهيئات المهتمة بالمتفوقين مثل اليونسكو، واليونيسيف، هيئة الأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية، المجلس الأعلى للطفولة والأمومة، وزارة الصحة، وزارة التربية والتعليم، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، المنظمات الدولية المعنية بأمر المتفوقين، ومراكز البحوث والجامعات.

و ــ تفعيل دور وسائل الإعلام من أجل خلق وعي اجتماعي بأهمية المتفوقين والمبدعين في نهضة المجتمعات من خلال البرامج المختلفة، وعن طريق حملات التوعية التي يدور فيها الحوار والمناقشة ويترك الباب للجماهير للحوار والتساؤل.

ز ــ تقديم برامج إعلامية للأسرة لإرشادها في الاكتشاف المبكر للموهوبين والمتفوقين.

ح ــ ينبغي أن تتعاون وزارة التربية والتعليم، ومعهد ومركز دراسات الطفولة، والمركز القومي للبحوث في وضع خطة لمتابعة المتفوقين في المراحل التعليمية المختلفة.

ط ــ تعديل نظام القبول بالجامعات بحيث يكون القبول على أساس اختبار القدرات والميول لكل كلية وليس على أساس المجموع أو التحصيل، لأن النظام الحالي يفقد مصر خيرة أبنائها المتفوقين الذين ــ لسبب أو لآخر ــ لم يتمكنوا من الحصول على المجموع الذي يناسب التعليم الذي يناسب استعداداتهم وتفوقهم.

توصية ببحوث أخرى :

- دور المدرسة الثانوية في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.
- بناء مقرر دراسي في تعليم التفكير.
- الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم المتفوقين.
- دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.
- دراسة عن العوامل والأسباب التي أدت إلى الإنتاج العلمي للعلماء العرب في المهجر يفوق إنتاجية زملائهم في الوطن العربي. (من خلال السيرة الذاتية للعلماء).
- دراسة عن فعالية استراتيجيات التدريس المستخدمة في تعليم التلاميذ المتفوقين.
- الكفايات التدريسية لمعلم المتفوقين.
- خصائص معلم المتفوقين الناجح أو المفضل.
- إعداد دراسة تستهدف إعداد دليل لمعلم المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية.

المراجع

١- إدوار دي بونو (١٩٨٩) : تعليم التفكير. ترجمة عادل عبد الكريم، وكمال جبري، وزارة التربية ومركز البحوث التربوية، الكويت (ب).

٢- الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم (١٩٩٤) : المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي. التقرير النهائي ، أكتوبر، نوفمبر ص ص ٣١٤ – ٣١٨.

٣- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩١) : دراسة تقويمية لفصول المتفوقين في عامها الأول سنة ١٩٨٨ – ١٩٨٩. القاهرة.

٤- أحلام عبد العظيم (١٩٩٨) : "المقومات الضرورية لتنمية الإبداع التبروي، دراسة تحليلية." مجلة مستقبل التربية، المجلد الخامس عشر، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥- إسحق حنا بطرس وآخرون (١٩٩١) : دراسة تقويمية لفصول المتفوقين في عامها الأول (١٩٨٨/١٩٨٩) بجمهورية مصر العربية – المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث السياسة التربوية.

٦- بدر العمر، رجاء أبو علام (١٩٨٥) : مشروع لرعاية الأطفال المتفوقين في الكويت، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٧- بدر العمر (١٩٩٠) : "المتفوقين تعريفهم، رعايتهم، برامجهم، إعداد مدرسيهم"، مجلة دراسات تربوية، المجلد الخامس عدد ٢٤.

٨- تودري مرقص حنا، محمد ماهر الجمال (١٩٩١) : "متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام" .دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية "المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين" وزارة التربية والتعليم ، ٨ – ١٠ أكتوبر.

٩- ج.م.ع (١٩٦٩) : دليل مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس. مطبعة وزارة التربية والتعليم.

١٠- ج.م.ع قرار وزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٧٤ : بشأن مقررات المستوى الرفيع. وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، مذكرة غير منشورة.

١١- ج.م.ع قرار وزاري رقم (٨٦) لسنة ١٩٧٩ : بشأن الالتحاق بمدرسة المتفوقين. وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، مذكرة غير منشورة.

١٢- ج.م.ع قرار وزاري رقم (١١٤) بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٤ : بشأن انشاء فصول للطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة. وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، مذكرة غير منشورة.

١٣- ج.م.ع قرار وزاري رقم (١٨٩) لسنة ١٩٩٠ : بشأن لائحة مدرسة المتفوقين الثانوية للبنين بين شمس. وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، مذكرة غير منشورة.

١٤- ج.م.ع قرار وزاري رقم (٤١٣) لسنة ١٩٩٦ : بشأن امتحان الطلاب المتقدمين لفصول المتفوقين بالصف الأول الثانوي، ومدرسة المتفوقين الثانوية، وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، مذكرة غير منشورة.

١٥- ج.م.ع (١٩٩٨) : التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٩٦، النتائج النهائية لتعداد السكان، إجمالي الجمهورية ، ج١ ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

١٦- ج.م.ع قرار وزاري رقم (٩٨) بتاريخ ١٩٩٩/٣/٨ : بشان مسابقة اختبار القدرات العقلية والقدرة على التفكير الابتكاري للطلاب المتفوقين للالتحاق بفصول المتفوقين بالصف الأول الثانوي بالمدارس الثانوية العامة، ومدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية للبنين بعين شمس في العام الدراسي ١٩٩٩ ــ ٢٠٠٠ وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، مذكرة غير منشورة.

١٧- حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٠) : الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة، دار المعارف، القاهرة.

١٨- حسن شحاته، محبات أبو عميرة (١٩٩٤) : المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم. القاهرة، الدار العربية للكتاب.

١٩- خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤، : القدرات العقلية. دار الفكر العربي، ط٢.

٢٠- رفيقة سليم حمود، (١٩٩٥) : مقومات الإبداع في المجتمع العربي. " مجلة مستقبل التربية"، المجلد الأول، العدد الثاني، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان ــ القاهرة.

٢١- روشكا، ألكسندر (١٩٨٩) : الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ديسمبر / كانون الأول.

٢٢- زكريا الشربيني (١٩٩٠) : الإحصاء اللابارامتري في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية. الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٣- سعد مرسي أحمد، سعيد إسماعيل علي (١٩٧٨) : تاريخ التربية والتعليم. عالم الكتب.

٢٤- سليم محمد سليم الشايب (١٩٩١) : العلاقة بين الإبداع وبعض المتغيرات الشخصية والبيئية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٥- سليمان محمد سليمان (١٩٩٣) : اكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم في ضوء سياسة تعليمية بالدول المختلفة، المركز القومي للبحوث التربوية.

٢٦- طارق عبد الرءوف محمد عامر (١٩٩٩) : المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢٧- عامر يوسف الخطيب (١٩٩٣) : "تربية الموهوبين في فلسطين". المؤتمر التربوي الأول (تطوير التعليم في الأراضي المحتلة من أين نبدأ)، المنعقدة في الفترة من ١٢ ــ ١٤ أكتوبر بجامعة الأزهر بغزة ــ كلية التربية.

٢٨- عبد المطلب أمين القرطبي (١٩٨٩) : "المتفوقون عقليا.. مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية، ودور الخدمات النفسية في رعايتهم". رسالة الخليج العربي (ع.٢٨، س ٩٠) مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٢٩- عبد المطلب أمين القرطبي (١٩٩٦) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٠- عبد الرحيم الرفاعي بكره (١٩٩٤) : "بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي، دراسة تقويمية". مجلة دراسات تربوية، مجلد ٩ جزء ٦٥ سنة ١٩٩٤.

٣١- عبد السلام عبد الغفار (١٩٨٧) : "التفوق العقلي والابتكاري"، القاهرة، دار النهضة المصرية.

٣٢- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩١) : "إرشاد آباء وأمهات الأطفال المتفوقين عقليا"، المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين. القاهرة ٨ ــ ١٠ أكتوبر سنة ص ص ١٢٥ ــ ٢١٥.

٣٣- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠) الطلبة الموهوبين في التعليم العام بدول الخليج العربي وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، الرياض.

٣٤- علي السيد أحمد طنش (١٩٨٥) : دراسة مقارنة لنظام الرعاية للطلاب المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٥- عوض توفيق، حسن صبري (١٩٨٠): وزارة التربية والتعليم في مصر وأبرز إنجازاتها (١٩٣٧ ــ ١٩٧٩)، جهاز الوثيق والمعلومات التربوية، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.

٣٦- فاخر عقل (١٩٩٨) الإبداع وتربيته، دار العلم للملايين، بيروت.

٣٧- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٨) : الموهبة والفنون والإبداع، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، العين.

٣٨- فيليب إسكاروس وآخرون (١٩٩٠) : المتفوقون دراسيا في مصر رعايتهم وخطة عاجلة لتطوير مدرستهم بعين شمس. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث السياسات التربوية، القاهرة.

٣٩- فؤاد أبو حطب، سيد عثمان (١٩٨٧) : التقويم النفسي. الأنجلو المصرية.

٤٠- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٢) : "رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس". (ط. ثانية)، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.

٤١- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٨) الطفل النابغة. دار النهضة المصرية، القاهرة.

٤٢- كمال أبو سماحة وآخرون (١٩٩٠): تربية الموهوبين والتطور التربوي. دار الفرقان، الأردن.

٤٣- محمد خالد الطحان (١٩٩١) : تجارب واتجاهات عالمية حديثة في مجال تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين "المجلة العربية للتربية" تونس، عدد ٢٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ع٢٢.

٤٤- محمد سعد الدين الموجي (١٩٧٣): السياسة العامة لرعاية وتربية المتفوقين في الوطن العربي حلقة تربية الموهوبين والمعوقين، القاهرة.

٤٥- محبات أبو عميرة (١٩٩٠) : "معلم المتفوقين"، المؤتمر القومي الأول لرعاية المتفوقين، القاهرة ــ وزارة التربية والتعليم من ١٧ ــ ٢٠ فبراير ١٩٩٠.

٤٦- محمد إبراهيم الوليلي : (١٩٩٥) "محاور ونقاط أساسية حول قدرة الدور المتغير للمعلم" مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية، عدد ١٢٦ ، ١٢٧.

٤٧- محمد ماهر محمود الجمال (١٩٩٢) : "مركز رعاية المتفوقين في مصـــر، ومفـــهوم تكـــافؤ الفرص التعليمية، التطور والواقع" المؤتمر الثاني عشر لرابطة التربية الحديثـــة مـــع كليـــة التربية ــ جامعة المنصورة، بعنوان السياسات التعليمية في الوطن العربي، ج٢.

٤٨- محمد مصطفى الشال (١٩٨٧) : دراسة تحليلية تقويمية لمدرسة المتفوقين دراسيا في ج.م.ع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٤٩- وزارة التعليم العالي (١٩٩٨) : دليل كلية التربيـــة النوعيـــة بالقـــاهرة، للعـــام الدراســـي ١٩٩٨/٩٧.

51- Beranek, David John (1994). "An international survey of definitions of giftedness and procedures to identify and select students for gifted programs. (D.A.I) Vol.54 No.9.

52- Borland, J.H. (1989): "Planning and implementing programs for the gifted. New York Teacher college press, Colombia University.

53 - Chance, Patti Lann (1992): "A model for gifted education in middle schools Ph.D. the University of Oklahoma D.A.L Vol.53, No. 6 December 1994.

54 - Clark, B. (1992) : Growing up giftedness. New York. Macmillan publishing company.

55 - Cornell. Dewey G Grossbery. Ingrid W. (1987); "Family environment and personality adjustment in gifted program children. "Gifted child Quarterly, New York, the National association of Gifted children, Vol.31,No.2.

56 - Freeman, James et al, (1971); Creativity: A selectine Review of Research, 2d ed., London, society of research into Higher Education. LT.

57 - Gagne, F. (1993) "Constructs and Models prataining to Exceptional Abilities." in Kurt A. Heller & Franz J. Monks and A. Harry passow (Eds.) Research and Development of Giftedness and Talent N.Y Pergman Press.

58 - Guilford, J.P (1986) : Creative talents., their nature, uses and Development. New York, Bearly limited.

59 - Hansen, J. (1988): The relationships of skills and classroom climate of trained and untrained teachers of gifted students pardue university. W. Lafayette, Indiana.

60 - Karmes, F.A. & Whorton, J.E (1991): "Teacher certification and endorsement in gifted education, past present and future". Gifted Qnarterly, No. 35.Vol3.

61 - Kirk, S.A., Gallagher, J.J. and Anastsiow, N.J. (1997) : educating exceptional children (8^{th}). ed.N.Y.: Houghton Mifflin Comp.

62 - Kulik, J.A. (1992) : An analysis of the research on ability grouping historical and contemporary perspectives, storrs. CT the University of Connecticut. NRCLGT.

63- Maria, S.S. (1994) : "Gifted Program in the United States and Brazil : Comparative Study" (D.A.D) Vol. 55.No. 4, October.

64 - Monks, F.J (1992) : "Development of Gifted Children : the Issue of identification and programming". The Netherlands: Van Gorcum.

65 - Renzulli. J.S. (1972) : What makes Giftedness A Reexamination of the Definition of the gifted and talented. Ventura. C.A Ventura county superintentendent of schools office.

66 -Renzulli, J.S. (1986) (Ed.) Systems and Models for Developing programs for the Gifted and Talentec Mansfield, Center. C.T.: Creative Learning Press.

67 - Taylor, C.W. (1986) Cultivating Simulataneous Student Growth in Both Multiple Creative Talents and Kowledge. Mansfield center C.T. Creative learning press.

68 - Rice, J.S. (1970) The Gifted : Developing Total Talent. Springfield. IIIk Charles C. Thomas. Publisher.

69 - Taylor, C.W. (1972) : Climate for creativity, New York, Pergamon press.

obeikandl.com